المجتمع

جريدة اسبوعية اسلامية

العدد ٧٢
١٩ جمادى الآخرة ١٣٩١
١٠ اغسطس ١٩٧١
الثمن ٥٠ فلساً

"قل انظروا
ماذا في
السموات والارض"؟

(قرآن كريم)

خواطر.. عن رحلة ابوللو ١٥ ... صفحة ١٠

أهـــلاً

سيد القيم.. وجوهـــرها

لكي ترتقي بنفسك وتحقق وجودك لا بد ان تتعلم ... والتعلم الذي أقصده ليس هو تعلم « العلوم » فهذا شيء أصبح في عصرنا الحاضر لا يحتاج الى دعوة أو توجيه .. التعلم الذي أقصده هو تعلم « سر » الحياة !!.. لكن ما هو سر الحياة ؟ في رأيي ... انه « الحب » سيد القيم .. وأسمى العواطف الانسانية وأرقاها .. ودليل ذلك أن الحياة لا تستقيم الا بالايمان .. والايمان لا يكون الا بالحب ، فحب المؤمن لخالقه يدفعه الى الايمان به وعبادته والاخلاص له ـ سبحانه ـ وبالايمان النابع من الحب ارتقى الانسان وتحرر من العبودية ـ لغير الله ـ وتحرر من المخاوف والاوهام ... وبالايمان النابع من الحب شعر الانسان بذاته ، واحس بقيمة وجوده واصبح له هدف يسعى اليه . فالحب اذن نبع كل خير ، ومصدر كل رحمة به نتذوق السعادة . وبه ترتقي مشاعرنا .. وتسمو عواطفنا .. وتتحقق انسانيتنا .

وعلى هذا الاساس فلنتعلم كيف نحب ؟ وكيف نرتفع بهذا الحب ..

● لنتعلم أن نحب الله حبا خالصا ونؤمن به ايمانا عميقا . ونعبده بهذا الحب الخالص العميق . فذلك أسمى درجات العبادة .

● لنتعلم حب الخير لما في الخير من رفعة وجمال .

● لنتعلم حب الطبيعة متمثلة في زهرة .. في عصفور .. في قطرة ماء .. في نسمة هواء .. في طلوع فجر .. وشرق شمس .

● لنتعلم حب انفسنا ... وانا لا لا أدعو الى حب الذات الذي يولد الانانية فهذا النوع من الحب لا نستطيع أن نعتبره حبا لان الحب ارتفاع بالانسانية .. والانانية هبوط بها .. انما الحب الذي أعني هو ما يدفعنا الى الابتعاد عن كل شر .. وكل نقيصة .. ان نرتقي بانفسنا ان نهذبها ونثقفها ونعرج بها دوما الى فوق ... نحبها بان نفتح قلوبنا لاحبائنا ونعطيهم كل ما نملك من مشاعر طيبة ... نحبها بان نستقبل الحياة بابتسامة مشرقة .. بان نمنح ونمنح دون توقف أو ملل .

ولنحيا وقلوبنا عامرة بالخير والوفاء .

نحيا بحب الله الذي وهبنا ـ سبحانه ـ هذه النعمة الجليلة .. نعمة القدرة على الحب سيد القيم .. وجوهرها .. ونبعها الاصيل .. وريها الدائم .

زين

آخر موضوع

الوعي الاسلامي.. أسبق!!

● في اهرام « الثلاثاء » ١٩٧١/٨/٣ كتب الصحفي المصري الاستاذ احمد بهاء الدين عن ضرورة تعمير سيناء فقال : « أن على حدودنا الشرقية ــ سيناء ــ دولة توسعية علينا ان لا نترك ارضنا امامها فراغا ، بل يجب ان نتقدم بالكثافة السكانية الى اطراف بلادنا الخالية .. »

● ومنذ ربع قرن كتب الشهيد حسن البنا مقالا بعنوان « سيناء » جاء فيه : « من واجب الحكومة اذن ان تعرف لسيناء قدرها وبركتها والا تدعها فريسة في يد الشركات الاجنبية واللصوص والسراق من اليهود . وان تسرع بمشروع نقل الجمرك من القنطرة الى رفح وان تقيم هناك منطقة صناعية على الحدود » .

● وفي يوليو عام ١٩٥٢ كتب الشهيد سيد قطب عن الاهمية « الاستراتيجية » لسيناء فقال: « وامامهم ــ اليهود ــ الوف الاميال المربعة في الشقة المصرية خلاء !! فاذا ارادوا هم ان يزحفوا فسيزحفون من استحكاماتهم على الحدود ووراءهم العمار . واذا اردنا نحن ــ حتى ان ندافع ــ وقفت جيوشنا ووراءها هذه الالوف من الاميال القاحلة الجرداء الخاوية من السكان »

وقفة.. مع آية

قالوا : ان عداء الشيوعية ..مضر !! ونخشى ان تصاب قضايانا بسوء من جراء ذلك ؟!

● « فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون : نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان ياتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين »

الرحيم الودود

● « قل ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم »

« قرآن كريم »

● « عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبى فاذا امراة من السبى تسعى اذا وجدت صبيا في السبى أخذته فألزقته ببطنها فأرضعته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أترون هذه المراة طارحة ولدها في النار قلنا : لا والله . فقال الله أرحم بعباده من هذه بولدها »

« حديث شريف »

دعاء

يا رب .. يا من عنت الوجوه لعظمته نشكو اليك قسوة قلوبنا .. فارحمنا .. وغل صدورنا فاراف بنا .. وفتنة انفسنا .. فاهدنا ... وكلال عزيمتنا .. فاقبل الميسور منا ..

يا رب .. اننا نبرأ من الثقة الا بك ومن الامل الا فيك ، ومن التسليم الا لك ، ومن التفويض الا اليك .

اننا .. يا رب .. اهل عقوبة .. وانت اهل مغفرة .. فاغفر ــ يا الهي ــ ذنوبنا .. وطهر قلوبنا .. وانر بصائرنا .. واعصمنا من كل شر وسوء.. يا أرحم الراحمين

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: مشاري محمد البداح
العنوان : الكويت ـ شارع المغرب ـ الروضه ـ ت٥١٩٥٣٩ ـ ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات: للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير ـ للافراد خمسة دنانير
الاعلانات: يتفق بشانها مع الادارة.

في .. استراتيجية العمل الإسلامي

رصد المراحل التاريخية والتحولات الاجتماعية شيء ضروري في استراتيجية العمل الاسلامي . فالنهضة الاسلامية لا تسير في خواء ولا تتم في فراغ وانما تواجه ظروفا واحداثا وافكارا وتسير عبر كل ذلك الى اهدافها القريبة.. والبعيدة ..ومن الظروف والاحداث والافكار تتشكل مرحلة تاريخية معينة .. التي قلنا ان رصدها امر اساسي في استراتيجية العمل الاسلامي .

ضروري لان العمل الاسلامي لا يصدر عن فوضى .. ولا عن نزوة .. ولا عن هوى متبع . ولكنه يقوم على « الفقه » ابتداء . فرصد مرحلة تاريخية معينة يقتضي معرفتها وتحليلها وتقييمها .. ثم اصدار حكم لها .. او عليها .. وهذا الحكم لا بد ان يهتدي بشريعه الله .. حتى لا يظلم الناس ، ولا الاحداث .. ولا الافكار سواء بدافع الهوى « ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله » او من جراء الخمول الفكري .. ونقص المعلومات .. والجهل بما يجري « ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا » .

وضروري لكي تكون مواجهة العمل الاسلامي للتيارات المناوئة « متكافئة » على الاقل في الفكر والوعي بالاساليب .. والقدرة المناسبة على حل المعادلات الصعبة التي يدير الآخرون شئونهم بها وفي نفس الوقت يربكون العمل الاسلامي بتعقيداتها المحيرة !

وضروري لوضع « خريطة عمل » واجراء تعديلات دورية عليها تمكنها من استيعاب الظروف الجديدة .. منها مثلا تزايد نسبة التعليم واثر ذلك على برامج التثقيف ودراسة القضايا العامة ومناقشتها ..

ومن تتبع — نحسبه مجديا — للفترة التي نعيشها تبين لنا ان الظروف مهيأة لعمل اسلامي صحيح .. يخدم الاسلام ويمد الامة بكميات هائلة من اليقظة والانتباه .

فالظروف مهيأة لان الامة اجريت عليها تجارب في كل شيء فخرجت من التجربة وهي واهنة القوى .. فاقدة الارادة .. فقيرة الحال .. ولا نحسبها مستعدة لاكثر من هذا البلاء ولعل التغييرات النسبية التي حدثت في المنطقة قد راعت هذا الواقع .. واقع صدود الامة ونفورها من استمرار حالة البؤس والشقاء .

والظروف مهيأة لان التطاول المستمر من قبل هؤلاء على الاسلام انشأ رد فعل لدى الامة فعادت تتشبث بدينها من جديد .. ورد الفعل محمود هنا لانه طبيعي .. وهو يشبه الصدمة التي تنزل بالذاهل فتعيده الى صوابه .. ورشده ..

واتجاه الامة الجديد نحو دينها ادركه الخصوم انفسهم فعمدوا الى طرح شعارات « اسلامية » تستقطب مشاعر الجماهير المسلمة لتدفع المد في مجرى آخر ..

وهذا الاعتبار ذاته يفرض على العمل الاسلامي ان ينشط ويدفع الجماهير في المدار الصحيح .. ويقودها الى الاهداف الحقيقية ..

هي اذن حقائق ثلاث تكون ظروفا مهيأة للعمل الاسلامي .

● حقيقة التجربة البائسة التي عاشتها الامة حين عزلت عن الاسلام .

● وحقيقة عودتها الى اسلامها لما جاوز الظالمون المدى في اهانة هذا الاسلام

● وحقيقة حماية الاسلام من الاستغلال .. والاستماتة في المحافظة على نقائه وطهره ورد حملات التسخير والتشويه عنه.

ان على العمل الاسلامي ان ينشط .. ويرتبط بالامة ... ويتصل بالجماهير فهو اولى بها .. واجدر .. وهي في انتظار كلمته الصريحة الشجاعة

وبين يدي هذا العمل ينبغي مراعاة حقيقتين حتى لا تزل قدم بعد ثبوتها .

١ — الحقيقة الاولى هي ضرورة تحديد « اخطر » جبهات الصراع ذلك ان القتال في اكثر من جبهة — في وقت واحد — خطة فاشلة .

خطة فاشلة لانها تبعثر القوى في اكثر من ميدان ... وتوزع المجهود على اكثر من جبهة .. وتربك العمل .. وتتلف طاقات العاملين واعصابهم .

خطة فاشلة لان جبهات الخصوم تملك امكانات ضخمة .. وتركيز جهود العمل الاسلامي يساعد بنسبة ما في تلافي هذا التفاوت الهائل ... كذلك فتحديد « اخطر » جبهات الصراع يكثف الامكانات المتواضعة ويضغطها ويوجهها نحو « بعد » محدد واضح .

٢ — الحقيقة الثانية هي : الا يضارع العمل الاسلامي في معركة « انسحاب » فاحساس العاملين للاسلام بانهم يصارعون في معركة انسحاب احساس محطم .. قاتل يملأ نفس صاحبه بمعان مثبطة .. فكل شيء مؤقت .. كل شيء لن يثبت امام زحف الخصوم.. كل شيء فاسد .. احساس يملأ نفس صاحبه ويركز اهتمامه على خطوط الانسحاب الخلفية .. كل ما وصل خطا فكر في الذي يليه !

صحيح ان حركة الصراع تفوت على العاملين — احيانا — فرص التقدم .. لكن هل بديل التقدم هو « بالضرورة » ... الانسحاب الى الخلف ؟.. لا .. طبعا !! فاذا لم يستطع العمل الاسلامي ان يتقدم .. فلا اقل من ان « يثبت » في موقعه ..

واستجلاء حقيقة اهدافنا يوضح اكثر معاني التقدم .. والانسحاب من الصراع الدائر

ان العمل الاسلامي قد تفوته فرص اقامة شريعة الله في الارض .. فهل يعني ذلك انه في معركة انسحاب ؟ كلا ! لماذا ؟

ان من الاهداف الكبرى للاسلام كسب « الانسان » الى الاسلام .. ولئن حيل بين العمل الاسلامي وبين اقامة شريعة الله في الارض فان هدفا اساسيا لا يزال قائما ومتاحا امامه هو « الانسان » .. ولا نعتقد ان العمل الاسلامي سيهزم في هذا المجال وبالتالي يحس العاملون بانهم في معركة انسحاب .. لان الصراع على « الانسان » عدته الحقيقة والمعاني والقيم الخيرة البناءة الجميلة وهذا ما لا تستطيع فكرة اخرى ان تنافس الاسلام فيه .. ووسيلته — في ظروفنا هذه — روعة الاسلوب ولباقته وذكاؤه وفنه . وهذه كلها تدخل في نطاق امكانات العمل الاسلامي وفي طاقاته الموجودة فعلا .. واذا عرفنا ان هدف الخصوم في الصراع هو تدمير « الانسان » العربي المسلم ادركنا ان نجاحنا في بناء هذا الانسان يجعلنا زاحفين الى الامام .. لا راجعين الى الخلف

والاحساس بأن العمل الاسلامي في معركة انسحاب مضر بالدعوة ذاتها اذ كيف تجدى الدعوة الى الاسلام بينما الدعاة انفسهم يشيعون في الناس انهم قد اقتربوا من آخر خط للدفاع .. وان كل شيء مؤقت .. ولا فائدة من المقاومة !!

والامر من قبل ومن بعد لا يخضع للاماني ولا للقنوط ..

وانما يلتزم بفهم المرحلة التي يعيشها العمل الاسلامي .. ويلتزم بالقيام بمسئولية الدعوة على كل حال .



المشاريع الكبرى بإشراف وزارة الأشغال



اعلنت وزارة الاشغال العامة عن اشرافها الكامل على تصميم وتنفيذ كافة المشاريع الكبرى التي يصممها المهندسون الاستشاريون باستثناء مشروعات الطرق والمجاري .

واهم هذه المشروعات :

- مشروع توسعة مبنى الركاب الحالي في المطار الدولي .
- التوسيع الغربي لميناء الشويخ
- جامع الدولة الكبير على وشك الابتداء بتنفيذه .

ومن المشروعات التي تجري دراستها :

- مجمع الاذاعة والتلفزيون .
- متحف الكويت الوطني .
- مجمع المعاهد الخاصة .
- مبنى الركاب في المطار الدولي
- مستشفى مبارك الكبير .
- بنك الكويت المركزي .

مشاكل مؤسسة رعاية الطفولة

رفعت وزارة الشئون الاجتماعية والعمل مذكرة الى مجلس الوزراء شرحت فيها عدة صعوبات تحد من مقدرة مؤسسة رعاية الطفولة على تادية واجبها على الوجه الاكمل .

ومن هذه الصعوبات :

- عدم صلاحية مبنى المؤسسة الحالي من الناحيتين الفنية والصحية .
- استمرار الاطفال في المؤسسة بعد سن العاشرة مما يحد على قدرتها في رعاية الصغار .

ومن اقتراحات وزارة الشئون لمواجهة هذه المشاكل :

- الاسراع في الانتهاء من تنفيذ مبنى المؤسسة الجديد بالصليبخات .
- توفير اماكن مناسبة لمعيشة الفتيان والفتيات فوق سن العاشرة .
- الترفيه عن الاطفال خلال العطلة الصيفية .
- ايفاد الاذكياء من الفتيان والفتيات في بعثات الى الخارج والحاقهم بمدارس داخلية .
- تشجيع الاخصائيين والاخصائيات من الكويتيين على العمل في الاشراف الليلي في المؤسسة .

مؤتمر للصناعة في الكويت

يعقد في شهر اكتوبر من السنة الحالية مؤتمر للتنمية الصناعية يحضره ممثلون من الدول العربية على مستوى وزراء التجارة والصناعة . وتعكف الجهات المختصة بالتحضير للمؤتمر على اعداد جدول اعمال خاص لاجتماعات الوزراء خارج المؤتمر ،ومن اهم بنود جدول الاعمال توحيد البرامج الصناعية والاقتصادية في الدول العربية ووسائل تنسيق التعاون فيما بينها .

هذا وقد تلقت وزارة التجارة والصناعة مجموعة ضخمة من الابحاث الاقتصادية التي ستدرس في مؤتمر التنمية .

افتتاح المدارس

اصدر وكيل وزارة التربية بالنيابة قرارا حدد بموجبه بدء الدراسة في المدارس المختلفة كما يلي :

- نهاية العطلة الصيفية في المدارس الثانوية والمتوسطة وما في مستواها ١ - ٩ - ١٩٧١ .
- موعد بدء الدور الثاني لكافة الشهادات العامة وصفوف النقل الثانوية وما في مستواها يوم الثلاثاء ٧ - ٩ - ١٩٧١ .
- افتتاح العام الدراسي الجديد ١٩٧٠ - ١٩٧٢ في كافة المراحل الثانوية والمتوسطة والابتدائية في جميع مستوياتها وفي الرياض صباح الاحد ١٩ - ٩ - ١٩٧١ .

حماية منتجات الصناعة المحلية

بحث مجلس الوزراء موضوع حماية الصناعة الوطنية وقرر تاكيد وجوب رفع التعرفة الجمركية على البضائع المستوردة المشابهة للانتاج المحلي ، على أن يتم قبل المباشرة برفع الرسوم الجمركية وضع مواصفات للمنتجات المحلية المشمولة بقرار الحماية ، ووضع حد أعلى لاسعار بيع المنتجات بحيث لا تزيد على الاسعار المبينة في الكشوف المقدمة من لجنة تنمية الصناعة وتقوم الوزارة بمراقبة هذه الاسعار .

كما تعكف غرفة التجارة والصناعة في الوقت الحاضر على دراسة مذكرة حول قواعد حماية المنتجات الصناعية المحلية بدولة الكويت احيلت مؤخرا الى الغرفة من قبل وزارة التجارة والصناعة لابداء الراي فيها .

اتفاقية البيئة الانسانية

عقدت الكويت اتفاقية مع منظمة العمل الدولية لمكافحة التلوث في مناطق العمل وذلك نظرا للتوسع في مجال التصنيع والتوسع العمراني مما يعطي اهمية كبرى نحو دراسة تلوث البيئة الانسانية ، واهم نصوص هذه الاتفاقية هو تزويد الكويت بالفنيين والخبراء اللازمين لتنفيذ مشروع البيئة الانسانية . وبجانب مدير المشروع هناك خبراء في الصحة الصناعية وفي علم النفس الصناعي وفي علم النبات ومهندسون في الصحة الصناعية . كما تنص الاتفاقية ايضا على تزويد الكويت بالاجهزة الميدانية والمعملية اللازمة .

وتقوم وزارة الصحة العامة بتمثيل الحكومة في كل ما يتصل بتنفيذ خطة العمل .

صناديق بريد جديدة

أعلنت وزارة البريد والبرق والهاتف أن صناديق البريد الخاصة قد توفرت في مكتب بريد الصفاة والمكاتب والفروع التالية :

مكتب بريد الاحمدي : فرع بريد حولي - فرع بريد الدسمة - فرع بريد كيفان - فرع بريد القادسية - فرع بريد الشعبية - فرع بريد ميناء سعود .

مكتب بريد السالمية المركزي : فرع بريد الفحاحيل - فرع بريد الشامية فرع بريد الفيحاء - فرع بريد الخالدية - فرع بريد الدعية - فرع بريد الوفرة .

مشاركة ذوي الرأي والخبرة في تطوير مناهج التربية

قال الاستاذ جاسم المرزوق وزير العدل ووزير التربية بالوكالة : ان معظم مناهج وزارة التربية تم تطويرها الى الافضل.

وقال : انني اعتقد ان مناهجنا افضل المناهج المتبعة حاليا في بلادنا العربية ، واضاف انه لا بد من مشاركة اهل الراي والخبرة من الشخصيات الكويتية خلال العام الدراسي القادم واستشارتهم في موضوع المناهج ومعرفة رأيهم فيها للعمل على تحسينها على النحو المطلوب

وقال : اننا دائما نواصل دراسة كافة المناهج والكتب لمعرفة اوجه الضعف أو النقص فيها لمحاولة تلافيها لتكون ذات فائدة لبلدنا ومستقبل ابنائنا .



تنفيذ قانون العمل في القطاع النفطي

على اثر اجتماع هام بين مسئولين في وزارة الشئون ومدير شركة نفط الكويت تقرر ان تقوم الشركة بارسال كتاب الى الوزارة صباح يوم الاربعاء القادم تشعرها فيه بالالتزام بتنفيذ مواد قانون العمل بالقطاع النفطي .. اما بالنسبة لشركة الزيت الامريكية المستقلة فستقوم الوزارة بارسال خطاب للشركة المذكورة لايفاد مندوبين عنها لمناقشتها بضرورة تنفيذ مواد القانون المذكور .

تعميم مراكز الشباب والتوسع في معسكرات العمل

في مقابلة أجراها نادي الرميثية الصيفي مع السيد حمد مبارك العيار وزير الشئون الاجتماعية والعمل أجاب الوزير عن مشاريع المستقبل بانها تتلخص بالاتي :

- انشاء حمامات سباحة .
- انشاء الاندية الرياضية .
- تعميم مراكز الشباب في جميع المناطق السكنية .
- التوسع في معسكرات العمل للشباب بعد ان اثبتت نجاحها .

التفاوت في أسعار الجمعيات التعاونية

اقر رؤساء مجالس ادارة الجمعيات التعاونية في البلاد في اجتماع عقد مؤخرا بحضور ممثلي وزارة الشئون الاجتماعية والعمل ، أقروا بأن هناك تفاوتا في الاسعار بين الجمعيات نتيجة تعدد مصادر الشراء وارتفاع وانخفاض الاسعار في السوق المحلية .. وان هذه المشكلة لا يحلها الا قيام الاتحاد التعاوني .

كما اتفق المجتمعون على أن ادارة الفروع من قبل الجمعية ادارة مباشرة هو الطريق الامثل باستثناء بعض الفروع التي يتعذر استثمارها الا بواسطة الاخرين كالخباز والحلاق والخياط شريطة التقيد بالتسعيرة وأنظمة الجمعية ولوائحها .

التربية وتطوير المناهج

ها قد اقترب موعد افتتاح المدارس ، وقد أبدت وزارة التربية خلال الصيف نشاطا طيبا في دراسة المناهج ومحاولة تطويرها وبذلت جهودا كبيرة في الاستعداد للعام الدراسي الجديد بكل مما يتطلبه هذا العام من معطيات فكرية جديدة واساليب في التعليم حديثة .

ولقد كان للوزارة اهتمام بتوسيع مناهج التربية الاسلامية وتعديلها بحيث تؤدي دورا كبيرا في توجيه التلاميذ الى الخير والعمل الجاد المثمر وتبعدهم عن الانحراف والاسفاف والابتذال في المظهر والمخبر .

ولقد احسنت الوزارة حين انشات في العام الماضي قسما للتفتيش خاصا بالتربية الاسلامية حتى يتفرغ فيه المفتشون لتطوير تدريس هذه المادة وتوسيع مناهجها وزيادة حصصها وتحسين مستوى القائمين على تدريسها ، واعادة النظر في مناهجها والكتب المؤلفة فيها ليكون من ذلك افضل المناهج وافضل الكتب وافضل المدرسين .

ونحن اذ يسرنا ان نعلن عن هذه الحقائق نود من وزارة التربية ان تزيد اهتمامها بتدريس هذه المادة زيادة فعالة وذلك بالاهتمام بالامور التالية :

- اختيار مجموعة منفصلة من المدرسين لتدريس مادة التربية الاسلامية يقوم بتوجيههم مدرس اول خاص بهم وبهذه المادة ، على ان يراعى في هذا الاختيار الكفاءة العلمية والعملية بحيث يختار لها المدرسون المتخصصون والمشهود لهم بحسن الخلق والالتزام بتطبيق الاسلام على انفسهم والحماس لهذه المادة الذي يثير في نفوس التلاميذ حب هذه المادة فيستجيبون لتطبيق ما يتعلمون .
- زيادة حصص التربية الاسلامية في كل مراحل التعليم زيادة كافية لاعطاء التلاميذ ما يلزمهم من علم بالقرآن والسنة والسيرة والتهذيب ولاتاحة الفرصة لتدريبهم تدريبا عمليا على تطبيق تعاليم الاسلام بكل وسائل الانشطة الممكنة .
- تطوير مناهج التربية الاسلامية حتى تصبح من الاتساع والشمول بحيث تعطي للطالب فرصة لقراءة القرآن كله وفهمه وحفظ اجزاء منه على طول سنوات التعليم من الابتدائي حتى الثانوي بالاضافة الى دراسة الاحاديث النبوية والسيرة العطرة وتعميق العقيدة وموضوعات التهذيب العملية المختلفة .
- انشاء مساجد منفصلة في المدارس تكون ذات شكل متميز في حجر الفصول وحض المدرسين وناظر المدرسة على أن يكونوا قدوة للتلاميذ في تادية فريضة الظهر في هذه المساجد
- مراعاة ان تكون مناهج المواد الدراسية الاخرى منسجمة مع ما يتعلمه التلميذ عن دينه غير متعارضة مع اي حقيقة ثابتة في هذا الدين وخصوصا دروس التاريخ والفلسفة والتربية الوطنية والعلوم الانسانية ، بل وتكون هذه المناهج خادمة لمنهج التربية الاسلامية متعاونة معه .
- عدم التساهل مع اي مدرس من المدرسين الذين يميلون الى التقليل من قيمة الاسلام في حياة التلميذ وامته ويسخرون من العلماء او المتدينين من التلاميذ ويعلقون طلابهم بنماذج من رجال الغرب والشرق غير المسلمين يقتدون بهم متناسين رجال الاسلام وعظمائه .
- واخيرا الحرص كل الحرص وبكل الوسائل على انشاء الانسان الصالح المتسلح بعقيدته الاسلامية التي تدفعه الى ان يكون ايجابيا في مجتمعه نشيطا في عمله متفانيا في خدمة اخوانه وبنى امته لصنع مستقبل عظيم مجيد .

الجمعية الطبية .. والمسابح المختلطة !!

هناك امور أجدى .. وللطبيب أخلاقيات خاصة

ما كنا نود ان نوجه هذا النقد للجمعية الطبية لاننا نعرف انه ينبغي ان يهيا الجو تماما للاطباء كي يؤدوا مهمتهم الجليلة في خدمة الانسان ورعاية عافيته .. ولكن لا بد مما ليس منه بد.

ذلك ان هناك ظاهرة ليس من خير الانسان . ولا من خير المجتمع الكويتي . ولا من خير لجمعية الطبية ان تمر وتنتشر دون ان تنتقد ويصحح الوضع وتسود القيم السليمة .

انشات الجمعية الطبية مسبحا للاستحمام والترفيه . وهذا شيء جميل لان المسابح تزيل عناء البيئة ورهقها . وتجدد النشاط والحيوية .. لكن لماذا الاصرار على الاختلاط في مسبح الجمعية الطبية ؟

ان هناك ثلاثة أيام خصصت للنساء .. ومع ذلك يصر « بعضهم » على الاتيان بأهلهم الى المسبح في الايام غير المخصصة للنساء .. وهذا مسلك غير منطقي .. وغير مأمون ..

اذا كانت الايام الثلاثة لا تكفي للنساء فينبغي زيادتها وبعد هذا الاجراء يمنع الاختلاط .. ونحن نسأل السؤال من تمام الانصاف لاننا نعلم ان المسبح يستوعب في الايام الثلاثة كل النساء اللاتي يزاحمن الرجال في أيامهم .

ان اصرار نساء على الاختلاط مع الرجال في المسبح مسلك غير مقبول

واصرار رجال على الاختلاط مع النساء في المسبح امر غير مقبول

ان الانشغال بهذه الامور لا يدفق مع جلال المهنة ومهامها الكبيرة

هل الوضع الطبي في الكويت مريح الى الحد الذي يجعل **بعض الاطباء ينشغلون بوضع « مباديء » للاختلاط في المسابح ؟**

لا .. الوضع الطبي في الكويت ليس مريحا .. ليس كما ينبغي ان يكون . وهذا يقتضي سهرا وجدا واهتماما وانشغالا — لدرجة الاستغراق — باصلاح الاوضاع الصحية في المجتمع الكويتي .. وحين يكون هذا الجد والسهر والاهتمام لا يترك قط مجالا للاهتمام بمسألة الاختلاط في المسابح .

ونقول : اهتمام لان الذي يجري ليس مصادفة .. ولم يتم بطريق عفوي .. ام المصادفة ذاتها — ان وجدت — تقر الاختلاط هي الاخرى ..ولم تغلط ان تزيد ايام النساء وتقنعهن بالتمتع بأيامهن فحسب

ان اصحاب المهام الكبيرة تشغلهم مهامهم عن الالتفات الى اي شيء آخر .. ولقد نقل عن بعض علماء الذرة المتجردين لعلمهم هذه التجربة .

عكف هذا العالم على بحوثه وانهمك في معمله — تحت الارض — شهورا ولفرط شغفه ببحوثه وعلمه واستغراقه فيها نسي انه متزوج .. وذهل عن حليلته . فلما خرج بعد شهور الى حديقة المعمل — فوق الارض — طلبته زوجته في التلفون — وكان لا يزال يقلب وريقات سجل فيها ملاحظات عن سير البحث — وامسك بسماعة التلفون ولم يستطع ان يتذكر زوجته وبعد كفاح طويل استطاعت الزوجة ان تقنعه بأنه متزوج .. وانها هي زوجته .. هذا العالم ليس مجنونا . وانما كان «مستغرقا» في اداء رسالته الى الحد الذي جعله لا ينشغل بشيء آخر سوى هذه الرسالة .

ونحن **لا** ننصح طبعا بأن يذهل المصرون على الاختلاط عن حلائلهم ولا ان تتعب زوجاتهم في اقناعهم بأنهن زوجاتهم .. ولكن نرجو — فقط — نسيان مسألة الاختلاط هذه .. ونسيان كل ما يحيط بها ..

ان امام الطب في الكويت مشكلات وواجبات ضخمة .

● ان البلاد المتقدمة بلغ نصيب كل طبيب فيها ١٠٠٠ الف انسان .. والكويت من هذه الناحية تصبح في صف الدول المتقدمة .. مع التفاوت الكبير في « نوعية » المريض بالطبع .. ولكن لماذا لا تزال الحالة الصحية في الواقع متخلفة ؟؟ يقال : ان الانسان في البلاد المتقدمة لا يعرض نفسه على الطبيب كثيرا .. ثم ان نسبة الامراض قليلة هناك .. اما في الكويت فالانسان يعرض نفسه علي الطبيب كثيرا .. ونسبة الامراض من جانب آخر... وهذه المشكلة الحادة الا تستحق دراسة .. الا تستحق اهتماما وانشغالا .. الا تقض المضجع ..الا تستغرق التفكير وتصرفه عن الاهتمامات غير المفيدة ؟

● وامراض البيئة الا تستحق الدراسة والاهتمام والجد والسهر ؟

● واحوال المستشفيات والمستوصفات التي ضج الناس بالشكوى منها اليست مشكلة مؤرقة ؟

● وتقديم دراسات وبحوث تجعل العرب متفوقين في هذا المجال في المؤتمرات العالمية اليس امرا جديرا بالاهتمام والنهوض ؟

ان اسرائيل ترسم الوضع في المنطقة العربية عام ٢٠٠٠ .. وبعد ان توزع مجالات الانتاج على البدان العربية .. تنفرد هي بامرين اساسيين.. التقدم الالكتروني .. والرعاية الصحية .. فلماذا لا ينهض الاطباء العرب لانقاذ العرب عام ٢٠٠٠ من احتكار اسرائيل للرعاية الصحية في المنطقة . واخضاع امتنا للاطباء اليهود ؟ .. الاهتمام بهذا الموضوع اليس افضل من ..!!

● هذا من الناحية العلمية .. وهناك جانب آخر هو : « اخلاقيات » الطب ..

ان الطبيب رجل مؤتمن على اعراض الناس وحرماتهم ...

لانه يتولى علاج الناس ومن هؤلاء الناس .. النساء .. وهذا الوضع يقيد الطبيب باخلاقيات خاصة .

وهذا المسلك المختلط في المسبح من شانه ان يزعزع الثقة ويصيب هذه الاخلاقيات بما لا ينبغي ان يكون ..

ان تناقل الناس لهذه الظاهرة والتصاقها بالاطباء يجعلهم فزعين يفكرون في علاج اهليهم .. ومن غير ان يقصد الطبيب ذلك ترتسم في اذهان الناس صورة غير حسنة ويرتبط بها سؤال محرج :

اذا كان الطبيب الفلاني يجب ان يطلع على عورات الناس بهذه الطريقة التي ينظر بها الى نساء الاخرين في المسبح فكيف يكون حاله مع حرماتنا ؟

ان الناس لهم حساسية شديدة في هذه الامور .. ولا ندري لماذا تعرض الجمعية الطبية نفسها .. واطباءها لهذه الاوضاع المحرجة دون سبب منطقي .. ودون مصلحة حقيقية ؟

وايا كان الوضع فان اصلاحه لا يتطلب معجزة ولا سحرا .. ولذلك نرجو ان يمنع الاختلاط في مسبح الجمعية الطبيه.

● التزاما بقيم الاسلام

● وحفاظا على سمعة الاطباء

● واهتماما بامور اخرى .. اجدى

● وتطمينا للناس على ودائعهم بين يدي الطبيب

الشيخ بن باز ... يشيد بالمجتمع

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز الى حضرة الاخ المكرم سعادة رئيس تحرير صحيفة المجتمع الكويتية الاستاذ مشارى ابن محمد البداح ، وفقه الله امين .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، اما بعد فيسرني أن أخبركم باني معجب كثيرا بصحيفة المجتمع لنشاطها وصراحتها في الدعوة الى الحق ومحاربتها للالحاد والبدع والخرافات والرذائل واني لاشكركم واعوانكم على ما بذلتموه وتبذلونه من جهود مشكورة في هذا السبيل القيم سائلا المولى عزل وجل ان يزيدكم من الخير والنشاط في الحق .

ولا يخفى على مثلكم استحكام غربة الاسلام وكثرة دعاة الالحاد والفساد وقلة دعاة الهدى ، فارجو ان تضاعفوا من الجهود في محاربة الالحاد وانواع البدع والفساد وان تواصلوا الدعوة الى التمسك بالشريعة والثبات على الحق ولزوم السنة المحمدية لان هذا العمل من افضل الجهاد في سبيل الله منحكم الله المزيد من التوفيق وأكثر اعوانكم في الخير ومن علينا جميعا بالثبات على دينه والنصح له ولعباده انه سميع قريب ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

عبدالعزيز بن باز
رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

والمجتمع تشكر

يسر ((المجتمع)) ان تتلقى هذه الرسالة الكريمة من سماحة العالم الفاضل الشيخ عبد العزيز بن باز .. يسرها لان الشيخ ابن باز رجل مشهود له بالعلم .. والفضل .. والعمل على خدمة الاسلام الحنيف.. وحب التعاون على البر والتقوى ..

ومكانة الشيخ في العالم الاسلامى معروفة ..

و ((المجتمع)) اذ تشكر الشيخ بن باز رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة على هذا التشجيع الادبى .. والمؤازرة الفكرية .. والتواصى بالحق والصبر تسال الله سبحانه ان يمده بالعافية .. ويبارك عمره لمواصلة السير في خدمة الاسلام الحنيف ..

ايها الشيخ الجليل ..

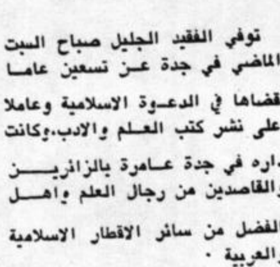
ان ((المجتمع)) ستمضى — بحول الله وقوته — في طريق الحق بثبات وقوة وعزم تدعو الامة الى الالتزام بالاسلام .. وترد عنها الغزو الالحادى .. وموجات الفساد والانحراف .

ستثبت ولا ترتاب .. وتستقيم ولا تتلفت .. وتمضى في طريق الايمان صاعدة راشدة ان ((المجتمع)) لها رسالة هى : الاسلام .. ولها قضية هى : العالم الاسلامى .. ولها هدف هو : تمكين شريعة الله واعلاء كلمته عز وجل .. ولها اسلوب هو النصح والتوجيه ونشر الوعى الاسلامى السليم في الاجيال الناشئة .

ورسالتك — ايها الشيخ الجليل — مناسبة طيبة لتجديد العهد على المضى في هذا الطريق الحق باذن الله تعالى .

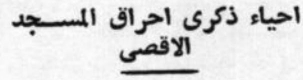
وفاة العالم الجليل الشيخ محمد نصيف

شيع امس في جدة في موكب مهيب الشيخ محمد نصيف الذي فقد العالم الاسلامي بوفاته عالما جليلا ، كانت سيرته الفاضلة وحياته الحافلة مثلا صالحا للحياة الفاضلة وقدوة حسنة للاجيال الاسلامية .



توفي الفقيد الجليل صباح السبت الماضي في جدة عن تسعين عاما قضاها في الدعوة الاسلامية وعاملا على نشر كتب العلم والادب.وكانت داره في جدة عامرة بالزائرين والقاصدين من رجال العلم واهل الفضل من سائر الاقطار الاسلامية والعربية .

وقد نعت الامانة العامة لمؤتمر العالم الاسلامي الفقيد الجليل للعالمين الاسلامي والعربي .

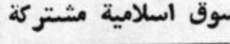


احياء ذكرى احراق المسجد الاقصى

رحبت وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بالكويت بالدعوة الموجهة اليها من الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي والداعية الى احياء ذكرى احراق المسجد الاقصى في الحادي والعشرين من شهر اغسطس ١٩٧١ كيوم الاقصى وفقا للتقاليد الوطنية .

تحفيظ القرآن الكريم في تونس

※ فتحت مراكز لتحفيظ القرآن الكريم في عدة مناطق بالجمهورية التونسية مدة شهرين خلال العطلة الصيفية والدوام في هذه المراكز في الفترة الصباحية من الساعة ٧/٣٠ الى ١٠ ما عدا يوم الجمعة . وقد التحق فيها طلاب كثيرون .



سوق اسلامية مشتركة

أوصى مؤتمر وهران الاقتصادي المكون من ١٢ بلدا اسلاميا انشاء مجلس اقتصادي مقدمة لانشاء سوق مشتركة اسلامية .

وقالت توصيات المؤتمر ان المجلس الاقتصادي الذي يضم جميع البلدان الاسلامية سيؤدي تدريجيا الى الغاء الحواجز الجمركية وتشجيع المشاريع المشتركة .

كما دعا المؤتمرون الى حظر نشاط الارساليات التبشيرية ومنع الصغار من الالتحاق بمدارسها ودعوا الى اصدار قوانين صارمة تمنع الزواج من فتيات أجنبيات بالنظر الى ما تشكله مثل هذه الزيجات من اخطار على المجتمع .

ندوتان من نشاط إدارة تحفيظ القرآن الكريم في مراكز الشباب

كما في العدد السابق قد نشرنا موجزا لندوتين من ندوات مراكز الشباب التي تنظمها جماعة تحفيظ القرآن في جمعية الاصلاح الاجتماعي بدعوة من وزارة الشئون الاجتماعية والعمل وننشر اليوم موجزا لما دار في ندوتين جديدتين في مراكز رعاية الشباب وقد اتبعت هاتين الندوتين بنشاط ملحوظ امتد الى زيارة معسكرات العمل للشباب في الجهراء والتحدث اليهم .

الندوة الاولى :

يوم الثلاثاء الموافق ٧١/٨/٣ في مركز شباب القادسية بدأت الندوة بتلاوة القرآن الكريم من الشيخ درويش السلوادي ثم افتتح الندوة الاستاذ محمد المأمون المسئول عن ادارة تحفيظ القرآن — بكلمة عن الايمان « المتحرك » والتكاليف والتبعات المنوطة بكل من يحظى بالانتساب الى حظيرة الايمان ..واختتمها بتقديم المحاضر الاستاذ سيد ورد في محاضرته عن « الايمان واثره في مسيرة التاريخ » ..

وقد استهل محاضرته بتعريف للايمان بأنه حقيقة كونية وحقيقية ازلية فالاصل هو الايمان وما عداه فهو انتكاس .

فالايمان لمسة خفية تحول ابرة القلب فيلتقط موجات الهداية وتجمع النفس التائهة الشائهة الى المحور الثابت — وهو يشمل بفضله كافة نواحي الانسان العضوية والنفسية والعقلية .

وما الالحاد الا خرافةوهوس نفسي يصيب تصورات الناس الفكرية بلوثات كما يصيب حياتهم الاجتماعية بحماقات وانتكاسات . والالحاد يؤدي الى اضمحلال الاخلاق وفقدان الحريةوانهيار الحياة الاجتماعية العامة والخاصة . فأي انسان حرم مقومات الاخلاق ينشر في الارض الفساد ويصبح وهو الفرد الاعزل أداة تخريب وقوة هدم .. فما بالنا لو ان مجتمعا بأسره حرم الاخلاق وكان افراده ملاحدة لا يردعهم دين.. ولا يمنعهم عن الشر ايمان ؟. اذن لعمت الفوضى وانعدمت الحياة .

ثم افاض الاستاذ المحاضر بعد ذلك عن ثقل الايمان الكبير في صنع التاريخ ليتخذ مساره على النهج الراشد وضرب امثلة للذين انتصروا بالايمان.. وللايمان ولم يتفاخروا ولم تأخذهم نشوة الانتصار.. وعرج على سيرة سيدنا يوسف عليه السلام عندما كان في ظلام الجب ولم يبعد عن الله .. وكان في مرارة السجن ولم يسخط الله وكان بين خزائن اموال مصر ولم يفرط في شكر الله . كما ذكر قصة سيدنا سليمان عندما راى عرش ملكة سبأ حاضرا بين يديه قبل ان يمتد اليه طرفه فما كان الا ان قال على لسان القرآن « هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر ام اكفر .. ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم »

واختتم المحاضر حديثه بأن الايمان نوعان : نوع ضرير .. ونوع مستنير . فالاول هو الذي اتخذ صورة الايمان لا حقيقته .. هو الذي سلك طريق السلبية ونفر من الايجابية وهذا يصلح لضعاف النفوس . اما الاخر فهو الذي يتفاعل مع الحياة ويتخذ من الكون الفسيح محرابا فالاسلام جمع بين السماء والارض في نظام الكون ..

وبين المادة والروح في تكوين الانسان .

وبين العبادة والعمل في مسيرة الحياة .

وبين الدنيا والاخرة في عقيدة المؤمن .

وكانت آخر كلمات المحاضر « لا يصحو الالحاد الا في غفوة اهل الايمان وبالتالي تصبح للغراب فلسفة .. ولكل ناعق ايضا .. »

ثم جاء دور الاستاذ عبد الرحمن المزروعي مدير ادارة رعاية الشباب فألقى كلمة طيبة ذكر فيها انه ينعى على الشباب الذي اقيمت من أجله هذه الندوات ولا يجد منهم الا القليل

ولو كان فيلما سينمائيا لرأي القاعة غاصة بالحاضرين ثم قدم شكره الى جمعية الاصلاح الاجتماعي التي قدمت امكاناتها وقال ان هذه المحاضرات والندوات بداية وليست نهاية ونحن مع هذا العمل في فصل الصيف والشتاء لاننا نقدر هذا العمل ونجله لحاجتنا الماسة اليه وكان المفروض ان يكون هذا التعاون بيننا وبين الجمعية منذ انشاء المراكز .

ونسأل الله ان نتدارك هذا التقصير في المستقبل لان رسالة الاسلام هي القاعدة الاساسية التي تبنى عليها المجتمعات



المحاضرون في مركز شباب القادسية



المحاضرون في معسكر العمل بالجهراء

تقدمها ونهضتها .

ثم بين الاستاذ المزروعي بعض المشاكل التي يقابلها بنفسه كل يوم مع الشباب وضرب مثلا لذلك من ان طالبا بالصف الثاني الثانوي يسأل كم عدد ركعات صلاة المغرب ؟ وقال ان هذه مشكلة تعاني منها المجتمعات العربية ومن اجل ذلك اقمنا معسكر العمل الذي جذب العديد من الشباب لتادية الفرائض الاسلامية اليومية حتى اذا انتقل الشاب الى منزله عند انتهاء اقامته — بث هذه الافكار في منزله واصبح المنزل كله يؤدي هذه الفرائض»

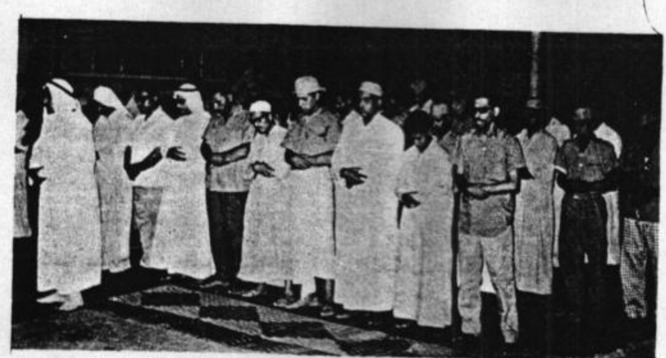
وفي نهاية الندوة شكر الاستاذ المامون ادارة رعاية الشباب على تعاونها الطيب وقال انني اتقدم بالشكر نيابة عن جمعية الاصلاح الاجتماعي في هذه الندوة وهي ختام الندوات التي تقيمها الجمعية في مراكز الشباب لهذا الصيف .

الندوة الثانية في معسكر العمل بالجهراء يوم الاربعاء ٤/٨/٧١

دعا الاستاذ عبد الرحمن المزروعي في ختام ندوة الثلاثاء الماضي ادارة تحفيظ القرآن الكريم الى الحضور الى معسكر العمل الذي تقيمه ادارة رعاية الشباب بالجهراء للالتقاء بالشباب والتحدث اليهم والاجابة على الاسئلة والاستفسارات المختلفة ثم تناول طعام العشاء بعد ذلك .

وقد استجابت ادارة تحفيظ القرآن الكريم للدعوة وذهب الاساتذة سيد ورد مشرف مركز الدعية وطايس الجميلي مشرف مركز الفيحاء ومحمد ابو دية مشرف مركز الشامية ومحمد عبد الرحمن مشرف مركز النجاة وسيد ناصر مشرف مركز الارشاد ومعهم الاستاذ محمد المامون المشرف العام على مراكز التحفيظ وقد سبقهم الى الحضور الاستاذ ابو هالة وكانت ندوة عامرة بالحركة زاخرة بالمناقشة الهادفة واستمرت هذه الندوة الى حوالى الساعة ١١ مساء حيث اجاب الاساتذة على مختلف الاسئلة المكتوبة وغير المكتوبة وقد تخلل ذلك اداء صلاة العشاء جماعة حيث صلى الشباب وعددهم اربعون مع السادة الضيوف

وقد امضى الجميع وقتا طيبا وكرر الشباب دعوة الضيوف مرة اخرى لمزيد من اللقاءات المثمرة لصالح الشباب .

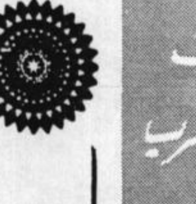


تادية الصلاة في معسكر العمل بالجهراء

جدول دروس الوعظ بالمساجد
جمادى الثانية ١٣٩١هـ.

المحاضر	الثلاثاء والاربعاء ١٩ ، ٢٠ جمادى الثانية	السبت والاحد والاثنين ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ جمادى الثانية
الشيخ حسن طنون	مسجد الرميثية — ق ٢	مسجد عبد الجليل
الشيخ حسن ايوب	مسجد الانينة	مسجد الفيحاء ق ٢
الشيخ احمد جلباية	مسجد الراس	مسجد المحارب
الشيخ عبد الحي مختار	مسجد النقرة (ذوي الدخل)	مسجد احمد بن حنبل
الشيخ محمود وهبة	مسجد العديلية (السوق)	مسجد عبد الله بن مسعود
الشيخ عبد المعطي بيومي	مسجد احمد الفارس	مسجد مصعب بن عمير
الشيخ احمد مطاوع	مسجد عبد العزيز حمادة	مسجد عمر بن الخطاب
الشيخ عبد الله الحامدي	مسجد القطان	مسجد عمار بن ياسر
الشيخ احمد النجور	مسجد الشراع الكبير	مسجد الشويخ ب
الشيخ نبيه محروس	مسجد ناصر الصباح	مسجد الشامية — السوق





محاضرات ما بعد صلاة المغرب يوم الخميس

الخميس ٢١ من جمادى الثانية الموافق ١٢ من اغسطس

- الشيخ حسن ايوب
  مسجد عبد الله العثمان
- الشيخ حسن طنون
  مسجد يوسف عبد الهادي خيطان
- الشيخ محمد وهبه
  مسجد علي الشملان — العاصمة
- الشيخ احمد الحنجور
  مسجد فهد السالم — السالمية

جدول خطبة الجمعة



١٣ اغسطس ١٩٧١

- الشيخ حسن طنون
  مسجد الامام مالك
- الشيخ حسن ايوب
  مسجد فهد السالم
- الشيخ احمد جلباية
  مسجد عبد الله خلف
- الشيخ محمود وهبة
  مسجد عبد الله العثمان
- الشيخ عبد المعطي بيومي
  مسجد الشويخ — ب
- الشيخ احمد مطاوع
  مسجد الملا صالح
- الشيخ عبد الله الحامدي
  مسجد سعد بن أبي وقاص
- الشيخ احمد الحنجور
  مسجد القملاس
- الشيخ نبيه محروس
  مسجد عبد الله البحر

خواطر... عن رحلة ابوللو ١٥..

اثارت رحلة ابوللو ١٥ — ورحلات الفضاء جميعا تفجر طاقات العقل وتستجيش الايمان وتعمق اليقين بالله — اثارت خواطرشتى .. اصطدنا بعضها فكان هذه الكلمات .

ترى لو عاش علماء الفلك المسلمون في هذه الايام .. كيف يكون موقفهم وشعورهم ؟

في كتابها ((شمس العرب تسطع على الاسلام)) كتبت المؤلفة الالمانية زيغريد هونكة تقول : ((لقد توصل فلكيو بغداد في نهاية القرن العاشر الى اقصى ما يمكن ان يتوصل اليه انسان في رصد السماء وما دار فيها من كواكب ونجوم بالعين المجردة الى عدسات او مكبرات .. وعرفوا ان كل الاجسام السماوية بما فيها النجوم الثابتة لها اشعة خاصة ترسلها ما عدا القمر الذي ياخذ نوره من الشمس .. ولقد رسم عبد الرحمن الصوفي خريطة للسماء بدقة كبيرة حسب فيها مواضع النجوم الثابتة واحجامها من جديد مقدرا — كما وسعه الأمر — درجة شعاع كل منها .

يقينا لو عاش اولئك العلماء في ايامنا هذه — وتهيات لهم الامكانات — لكانوا اسبق الى ارتياد الفضاء من غيرهم لانهم فعلا — وبوسائل متواضعة — سبقوا غيرهم في رسم خريطة للكواكب والنجوم .

ووراء طموحهم العلمي كانت تقف آيات بينات من القرآن الكريم تحثهم على احالة النظر في ملكوت السموات والارض . وتفجر فيهم منطق الملاحظة .. آيات مثل قوله سبحانه : ((قل انظروا ماذا في السموات والارض ..)) ؟ .. ويقول ابن كثير وهو يفسر هذه الآية : ((يرشد الله عباده الى التفكير في آلائه وما خلق الله في السموات والارض من الآيات الباهرة لذوي الالباب مما في السموات من كواكب نيرات ، وثوابت وسيارات . والشمس والقمر والليل والنهار ..)) بالتاكيد لو أن ابن كثير عاش ايامنا هذه لآثر التفصيل على التعميم . بمعنى انه كان سيكتب صفحات مطولة في وصف رحلات الفضاء وسطح القمر بدل قوله العام ((الآيات الباهرة)) .

وفي تفسير قوله سبحانه : ((أولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء ..)) اورد ابن كثير حديثا عجبا .. ففي رحلته المعجزة الى سدرة المنتهى راى النبي صلى الله عليه وسلم اقواما يعذبون فقال : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الشياطين يحومون على اعين ابن آدم ان لا يتفكروا في ملكوت السماوات والارض ولولا ذلك لراوا العجائب)) .

معنى ذلك ان التفكير في ملكوت السماوات والارض من مقومات اليقين ومن اعظم القربات الى الله .. ومن الانتفاع بنعمة العقل .. وان اغماض الاعين عن هذه الآيات الكونية معصية .. معصية لان ذلك من عمل الشيطان .

نقرا هذا ونتفكر فيه فاذا عدنا الى واقع العالم العربي المتخلف وجدنا ان الابناء والاحفاد قد تخلفوا كثيرا عن المستوى العلمي الذي وصل اليه الآباء والاجداد — مع مراعاة التفاوت في التقدم العلمي بين الامس .. واليوم .

● ومن هذه الخواطر ان اجهزة الاعلام في العالم العربي اهتمت — صورة وكلاما — بمتابعة اخبار ورحلات ((جورجينا رزق)) ملكة جمال العالم كما يقال ..

لقد ازدحمت الصحف والمجلات بصورها . وبمقالات مطولة عن حياتها .. وافكارها ايضا بل قالت احدى الصحف : ان فوز جورجينا بلقب ملكة جمال العالم انتصار ضخم للعالم العربي ..

اما رحلات الفضاء ، وهذه الخطوات العلمية الرائعة فانها تاتي في الدرجة الرابعة او الخامسة بعد اخبار جورجينا رزق .. ومع ذلك يتحدثون عن التقدمية والتطور .

ان الهوة بيننا وبين العالم المتقدم مخيفة .. ولا حياة لنا في المستقبل مالم نركض — بقوة وسرعة — لكي نحرز انصبة اوفى من التقدم العلمي .. وللاعلام في هذا المجال دور كبير وهام ، لان الاعلام هو الذي يقود اهتمامات الناس ويشد انتباههم الى هدف ما .. بين ان الاعلام العربي منشغل بامور اخرى .. منشغل بنشر الخلاعة .. وملكات الجمال .. والشتائم .. وسفاسف الحياة .. وهو يتعمد ان ينقل الينا الجانب البائس من حياة الغرب .. جانب الانحطاط الفكري والخلقي .



اذا كان قد فات هذا الجيل نصيب كبير من النهضة العلمية فينبغي الا ننقل هذا الميراث الثقيل الى الاجيال القادمة .

ولكي نلحق بركب التقدم العلمي ونساهم فيه — بفعالية مشرفة — ونحيا في جوه الرائع علينا ان نبدأ من حيث انتهى الآخرون .. فالطريق امامنا ممهدة بعد ان اصبح العلم متاحا للجميع .. ولا يستطيع احد ان يزعم ان العربي يولد ملفوفا في الغباوة . وان تركيبه العقلي مدموغ بالتخلف .. دون أولاد العالم .

ولكي نبدا من حيث انتهى الآخرون ينبغي ان نتناول الامر من أساسه .. من الانسان وهو طفل ..

ان توجيه الاطفال عندنا متخلف جدا .. ونطلع على بعض مجلات الاطفال فنجد توجيها متخلفا .. وتدريبا للاطفال على الاهتمامات الهابطة .. فهناك سرد للتاريخ الفرعوني .. ووصف لعبادة الفراعنة .. فماذا يعني ذلك .. وما الفائدة منه ؟

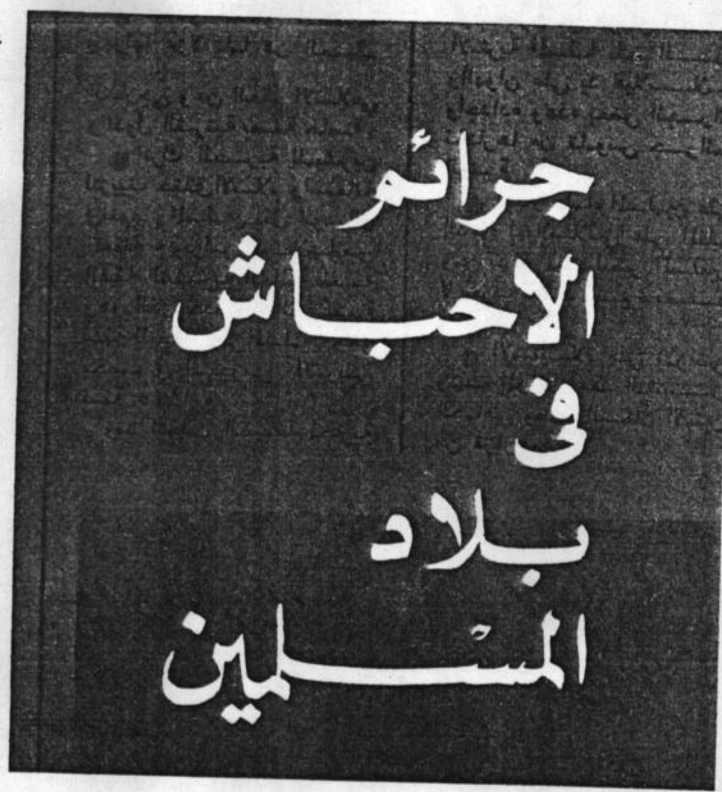
وهناك اغراء للاطفال — منذ الصغر — على المضي في طريق جيل الهزيمة الذي انشغل بالفنانين والفنانات .. والممثلين والممثلات .. فتخلف عقليا وخلقيا . فاضاع القدس .. وأورثنا المذلة والهوان .. ففي بعض مجلات الاطفال تنشر صورة لاحدى الفنانات في شكل قطع متفرقة .. والمطلوب من الطفل ان يجمع هذه القطع ويحولها الى صورة متكاملة لكي يتعرف على الفنانة ويصبح بهذا العمل عبقريا .. ذكيا .. متفوقا .

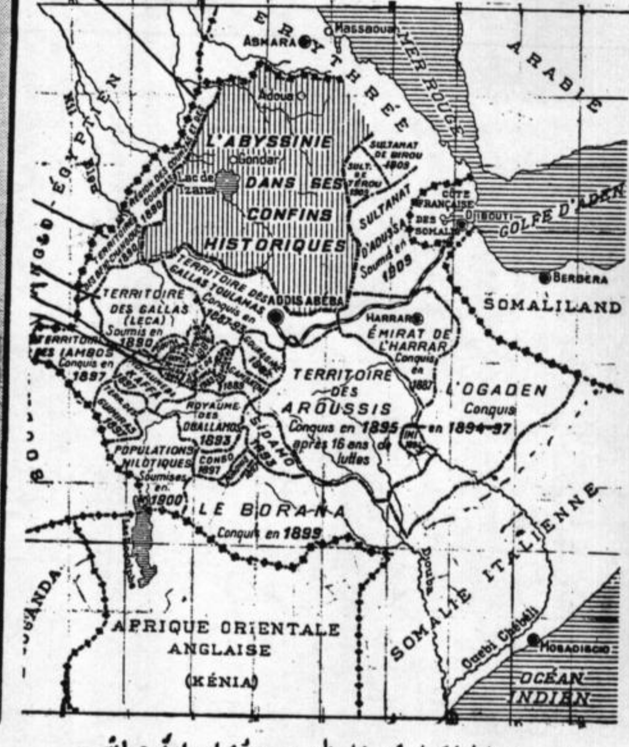
انه اصرار على التخلف .. ونقل لمواريث الجهل الى الاجيال القادمة .. في عصر تجاوز فيه الانسان الارضي الى كواكب أخرى .

والتلفزيون الكويتي لماذا يشغل الاطفال بافلام الرعب والشراسة .. ويشغل الاسرة كلها بالجانب المتخلف من الحياة ؟

ان رحلة ابوللو ١٥ ورحلات الفضاء جميعا توجب علينا اعادة النظر في برامج التربية وفي برامج الاعلام .

ان على التلفزيون ان يقدم للاطفال أفلاما محببة مبسطة عن رحلات الفضاء ويكون لديهم عادة التنافس على جمع صور الفضاء .. ومتابعة أنبائه .. وجمع المعلومات العلمية بشكل عام .. وان لم يفعل فانه ليس متهما بالتسبب في التخلف الخلقي فحسب .. وانما ايضا هو متهم بالتسبب في التخلف العقلي .. لدى الناشئة .





الجزء المخطط فقط هو الموطن الأصلي للأحباش

الحروب الصليبية تنتقل إلى شرق أفريقيا

من غرائب التاريخ ان تكون اثيوبيا اول ملجىء يلتجىء اليه المسلمون المضطهدون في مكة في بدء الدعوة الاسلامية وأن يكون نجاشي الحبشة حاميا للمهاجرين من ظلم ذوي القربى مقتنعا بما هاجروا من اجله من عقيدة .

وان تكون اثيوبيا اليوم نموذجا فريدا تعاني فيه الاغلبية المسلمة من الاضطهاد الديني والاهمال السياسي على يد حكومة من الاقلية غير المسلمة تتنكر لحقوقهم المشروعة وحرياتهم المدنية . ولربما كان المسلمون الاثيوبيون اشقى الناس في العالم — فهم يشكلون ٦٠٪ من مجموع سكان اثيوبيا ولكنهم محرومون حتى من حقوقهم الاساسية كبشر اذ يعتبرون مواطنين من الدرجة الثالثة ويلقون ابشع انواع المعاملة الوحشية .

بداية الحرب ضد المسلمين

بظهور المكتشف البرتغالي « فاسكودي جاما سنة ١٤٩٤م » بدات الحروب الصليبية ضد المسلمين تنتقل من بلاد الشام الى شرقي افريقيا .. حيث كانت الحبشة الهدف الحقيقي لرحلة « دي جاما » لاكتشاف مكانها والاتصال بها وذلك لتكوين حلف صليبي ضد المسلمين من الشرق .

وكانت الدوافع الحقيقية لهذه المغامرة كما اوضحها



صبيان من المسلمين يتجولان للتسول

« فاسكودي جاما » بنفسه تتلخص فيما يلي :

١ — ان يحارب الصليب الهلال في اقصى بقاع المعمورة.

٢ — ان تحارب روما مكة في مكان يبعد باكثر من الف وخمسمائة فرسخ من الميادين المالوفة لاقتتالهما (فلسطين) وان تسحب قوات تركيا من اوربا .

٣ — ان ترسل اوربا جنودها وراء القارة الافريقية لتحيط بالاسلام وتجعله بين نارين

٤ — اضعاف المسلمين وكسر شوكتهم باحتلال الهند وشرق افريقيا .

٥ — مساعدة المملكة الحبشية المسيحية وربطها باوربا المسيحية .

وقد تم الاتصال بين البرتغال والحبشة بعد ان وصل فاسكودي جاما الى الحبشة قبل ان يتجه الى الهند .

الحبشة تبتلع جاراتها

بعد التحالف بين اثيوبيا والبرتغال بدا البرتغاليون يهاجرون الى المدن الساحلية الصومالية ويحرقونها وبدات اثيوبيا ومن فيها من المسيحيين يهاجمون المسلمين الصوماليين من الخلف فكان القتال مريرا بين الفريقين وتمكن الصوماليون في اوائل القرن السادس من اكتساح الحبشة باكملها وازالة العرش الاثيوبي وحكموا اثيوبيا لمدة سبع عشرة سنة ، ولكن اوربا تطوعت لنصرة الاثيوبيين بالرجال والعتاد الحربي الحديث في ذلك الوقت فالحقوا بالصوماليين الهزيمة، وانكمشت الدولة الصومالية الى حدودها الاصلية .

وبعد عودة العرش الاثيوبي بدا تدعيم الاوربيين لهم اقتصاديا وثقافيا وعسكريا ينمو شيئا فشيئا مع نمو الفكر الاوروبي وبدات اثيوبيا تزحف نحو الشرق فتبتلع الاراضي الصومالية بالتدريج مبتدئة بامارة « افاضي » في اوائل القرن السابع .

←

جرائم الاحباش في بلاد المسلمين

وتمكنت الحبشة من الاحتلال الكامل لعاصمة الصومال « هرر » في سنة ١٨٨٧ وذلك بعد ان جزئت الصومال وعزلت

اجزاؤها بعضها عن بعض ، ومن هنا بدأ الزحف الحبشي يتجه نحو الشرق والغرب والجنوب حتى اصبحت في حدودها الآن بعد ان وقعت معاهدات الحدود مع انجلترا وفرنسا ، وكان آخر ما ضمته الحبشة اليها ارتيريا في الشمال الغربي سنة ١٩٦٠ وما زالت تحاول ابتلاعها .

وبالنسبة لارتيريا التي كانت مستعمرة ايطالية حيث حلت محلها بريطانيا وتحولت الى وصاية الامم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية .

وكانت الدول الاستعمارية تسيطر على الامم المتحدة كذلك فقد حرصت على وضعها تحت نفوذ اثيوبيا التي تخضع لهم وبدأت اثيوبيا باغتيال ارتيريا تحت شعار اتحاد فدرالي بالتدريج الى احتلالها وضمها الى اثيوبيا سنة ١٩٦٠ م .

وباختصار وحتى يحكم

بورن ١٨٩٥
بالى ١٨٩٥
كونسو ١٨٩٧
جبر جبر ١٨٩٧
جامبو ١٨٩٧
حفا ١٨٩٧
حوتر ١٨٩٩
حنقول ١٨٩٩
الشعو بالنبيلة ١٩٠٠
اوسا ١٩٠٨ — ١٩٤١
نبروا ١٩٠٩
منطقة جحا الاسلامية — ١٩٣٥
أرتريا ٥٢ — ١٩٦٢

وبالرغم من هذا فقد ازدادت الحبشة غرورا في التوسع الاستبدادي ويتضح ذلك جليا في المذكرات الرسمية التي بعثت بها الى مؤتمر وزراء الخارجية للدول المنتصرة في الحرب الكونية الثانية والى الجمعية العامة للامم المتحدة حيث طلبت ان تبسط نفوذها على ارتيريا والصومال الايطالي واعتبرت رفض هذا الطلب يهدد السلام وكيان الدول .

وقد استولت على منطقة جمبيلي في السودان عقب استقلالها سنة ١٩٥٦، وتطالب اليوم باحتلال مديرية النيل

● حصار المناطق المحتلة وعزلها عزلا تاما عن العالم الخارجي وعن العالم الاسلامي والدول الشرقية بصفة خاصة .

● ترك الحرية للمبشرين لتزييف حقائق الاسلام واضعافه في نفوس المسلمين بكل الوسائل الممكنة ، ويراس هيلاسلاسي الهيئة التبشيرية العالمية بنفسه وهو الذي حدد مدة اثنتي عشرة سنة للقضاء على المسلمين وهو يخطب في الكنجرس الامريكي سنة ١٩٤٥ م .

وقد اتخذت الكنيسة لمحاربة

قرابة قرن من الزمان ذاقت فيه الاكثرية المسلمة طعم الذل والهوان على يد هيلاسلاسي واجداده وهذه بعض الجرائم نختارها من قاموس جرائمه الوفيرة .

● اجبار علماء المسلمين على الدعاء لهيلاسلاسي على المنابر ومن يدعو منهم لنصر المسلمين لا يعرف احد مصيره بعد ذلك .

● الاستيلاء على الاراضي ونهب المواشي بعد التقتيل الجماعي وطرد السكان الآمنين من قرارهم .



سجناء من مقاطعة (هرر) الصومالية قيدت ايديهم بأرجلهم حتى الموت

شعار الاحباش .. سأحارب بكل قواي لانهاء القرآن

القارىء بنفسه على مدى الاجرام الذي اقترفته الحبشة في حق الشعوب التي استعمرها ، نذكر أسماء هذه الشعوب والمناطق وتاريخ احتلال كل منطقة على حدة حسب اقدمية الاحتلال .

منطقة ليموا ١٨٨٦
جوما ١٨٨٦
قيرا ١٨٨٦
هرر ١٨٨٧
جوارجي ١٨٨٧
جالا ولتا ١٨٨٩
كيانا ١٨٩٠
جيا نجيروا ١٨٩٠
جلا فوكما ١٨٩٣
ولامو ١٨٩٣
سيدامو ١٨٩٣
رامى ١٨٩٤
هيكجا وتلاف ٩٤ — ١٨٩٧
ايمى ١٨٩٤

الازرق ومديرية كسلا حتى نهر عطبرة ، وكذلك يطمع هيلاسلاسي في الصومال الغربي ويعتبره جزءا من امبراطوريته وضرورة لبقاء كيان دولته مستعينا بالاستعمار الفرنسي واسرائيل التي تطمع في هذه المنطقة كمركز هام لتجارتها مع الحبشة وشرق افريقيا وآسيا

جرائم الاحباش ضد المسلمين

بدأت الحبشة تستخدم اقسى وابشع وسائل السيطرة على المناطق الاسلامية الشاسعة التي احتلتها وضمتها اليها بمساعدة اوربا وأسلحتها الحديثة تحت حماية القلعة المسيحية وسط العالم الاسلامي .

من هذه الوسائل :

المسلمين هذا الشعار :

« سأحارب بكل قواي لانهاء القرآن » ، وان سألك عني احد بعد مماتي فاجبه بانه مات في محاربة الاسلام والوثنية » .

وانطلاقا من هذا المفهوم ترتكب كل الجرائم والاعمال اللااخلاقية، فهم يحولون المساجد الى كنائس ويمنعون بناءها في المدن الرئيسية بصفة خاصة وذلك لاظهار ان غالبية سكان الحبشة مسيحيون . وعلى سبيل المثال فان اكبر كنيسة في قلب مدينة (هرر) كانت مسجدا بناه المصريون سنة ١٨٧٦ م

● منع تدريس اللغة العربية والقرآن الكريم وتقتيل العلماء المسلمين وسجنهم بالآلاف دون محاكمات .

وقد استمر هذا التقتيل والقمع والارهاب في المسلمين

● منع المساجد او السفر الى بيت الله الحرام الا للعملاء والطاعنين في السن .

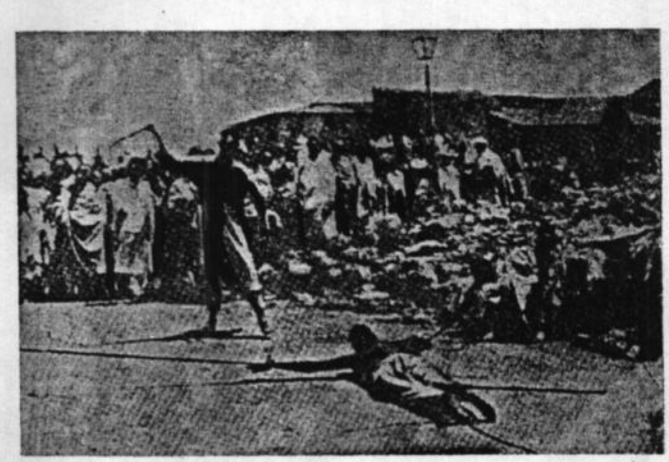
● عدم احترام بناء الاسرة فلا قيمة لها ولا صيانة للاعراض ولا حماية للاطفال ولا نظام للطلاق او الزواج ونتيجة لذلك تفشت الفوضى الجنسية وانتشرت الامراض .

● في منطقة جحا القي القبض على كل العلماء وائمة المساجد والمؤذنين والخطباء ووضعوا في حظيرة واطلقت عليهم النار فمات عدد كبير ومن بقي مات جوعا وكان عددهم ٤٥٧ عالما وتم ذلك في سنة ١٩٥٥ بأمر حاكم جحا ونائب هيلاسلاسي فيما بعد . كما يوجد في الوقت الحاضر في سجون اثيوبيا المختلفة نحو ١٥ الف مسلم بتهمة تشويش المسيحية

ومحاولة ايقاف نشاط المبشرين . كما اغلقت ٤٦٧١ مدرسة كانت تدرس فيها حلقات القرآن الكريم والعلوم الاسلامية المختلفة .

والجلادون في اثيوبيا يعتقدون ان هذه الجرائم لا تجد من ينشرها في الصحف او يذيعها بعد ان نجحت في السيطرة على صحف اصدقائها وبعض المساومين ولا تزال موجات الارهاب والاضطهاد مستمرة في اثيوبيا الى يومنا هذا — وتتخذ جميع الخطوات الآن كما تبذل كافة الجهود لافناء المسلمين .

لقد كانت الاقاليم الاسلامية تعج بالمدارس والمراكز لتعليم الاسلام وكان يؤمها آلاف من طلاب العلم من سائر انحاء البلاد على نفقة افراد الشعب ومن ريع اوقاف المسلمين واستولوا على هذه المدارس واموالها ووزعوها على رؤساء الكنائس والجنود واستعملوا السيف والنار في الطلاب والعلماء فقتلوهم وشنقوهم وقطعوا اعضاءهموزجوا الباقي في السجون . وهو اسلوب يتبعه هيلاسلاسي وزبانيته حتى اليوم ، وذلك للحيلولة دون انتشار العلم والمعرفة بين الناس ولا يجد المسلمون رغم اغلبيتهم وظائف حكومية يعملون بها ومن يتعلم منهم في المدارس الحكومية والجامعات لا يسمح له بتولي وظائف رئيسية .



جلد الأحرار في السوق العام ليكونوا عبرة لغيرهم

تجهيل المسلمين وقتل علمائهم

حالة المسلمين في الحبشة تدعو الى الاسف العميق فهم على كثرتهم وانتشارهم في انحاء البلاد فقد فرض عليهم الجهل والمرض والفقر لا يعرفون ما يدور حولهم في هذا العالم بسبب المظالم المتتابعة التي صبت على رءوسهم منذ ان اعتنقوا الاسلام حتى اليوم فهم محرومون من التفكير

والتعليم وفتح المدارس الخاصة بهم وما يتبرعون به لهذا الغرض تستولى عليه الحكومة وتبني به الكنائس والمدارس لغيرهم . كما يفرض على الطلبة المسلمين في المدارس الحكومية — وكر القساوسة وخبراء التبشير — ان يتعلموا أن رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم الف عصابة للنهب والسلب وسفك الدماء من الوحوش الجائعة في صحراء بلاد العرب .

دور الكنيسة في الحبشة

تلعب الكنيسة دورا رئيسيا في المشاكل التي يعاني منها المسلمون في الحبشة فمثلا اذا حدث اضطهاد للاقباط في اي بلد يحكمه مسلم انعكس ذلك راسا على اضطهاد حاكم الحبشة للمسلمين انتقاما للاقباط في ذلك البلد وهكذا وجدت الكنيسة القبطية وسيلة لحماية الاقباط في كل مكان على حساب المسلمين في الحبشة كرهينة لهم .

والمصلحة متبادلة بين الكنيسة وملوك الحبشة لانها تدعم النظرية القائلة بانهم يحكمون وفقا لمبدأ التفويض الالهي كما كان الحال في اوربا في العصور الوسطى .

وتعمل الكنيسة على تحطيم المسلمين والاسلام بشتى الطرق فهي التي تمتلك ٦٠٪ من الاراضي الزراعية في المناطق الاسلامية التي استولت عليها الحكومة الجائرة والباقي يملكها القطاع والحكومة ويعمل فيها المسلمون كأجراء وتفرض الكنيسة الضرائب على اهل تلك المناطق المسلمة وويل لمن يشكو منها ففي سنة ١٩٥٢ قدم مسلمو (دللو) شكوى الى الامبراطور من الضرائب المتزايدة وضرائب الكنيسة (بمنفائي قوبائي) اى الهيئة العليا للكنائس الحبشية التي لها ضرائبخاصة عدا الضرائب الحكومية العادية وطالبوا ان تكف الكنيسة عن اغتصاب اموالهم وان تكف عن بناء الكنائس في بلادهم فهممسلمون ولا داعي لمزيد من الكنائس ومزيد من الضرائب لها . فكان ان ثارت الهيئة العليا للكنائس واقامت الدنيا واقعدتها اذ كيف يجرؤ المسلمون على الوقوف امام ارادة الكنيسة والامبراطورية . فاجبر المسلمون بالقوة والسلاح على دفع ضرائب الكنيسة بعد ان قتل عدد كبير منهم واسر مشايخهم .

وخلاصة القول ان هذه الهيئة الكنسية تتحكم في المسلمين بصفة خاصة وتصقل السيوف وتناولها لاعدائهم لقطع رقاب المسلمين وهي القوة الحقيقية التي تحرك الحكومة الاسمية بمالها من امكانات مادية وروحية وسلطان مطلق لا يحده القانون او العرف ضد المسلمين .

والمسلمون في الحبشة شديدو التمسك بدينهم نتيجة هذه الضغوط وذلك دفاعا عن عقيدتهم في وجه هذا الطغيان الجارف فهم اشد تمسكا بالاسلام ومحافظة على شعائره من المسلمين في البلدان الاسلامية الاخرى ، وهم يتطلعون دائما الى اخوانهم المسلمين في البلاد العربية وغيرها لمساعدتهم والاخذ بيدهم نحو الاستقلال والحرية .

وهم في حاجة دائمة الى العون المادي والمعنوي ، والمساعدات المادية التي يأخذها الافراد من البلاد العربية لا تصل الى المسلمين في الحبشة ، وهم في حاجة الى التأييد الاعلامي وكذلك الوقوف الى جانبهم في المحافل الدولية وشرح قضاياهم الى الامم المختلفه ، وتعليم ابنائهم بأي طريق .

الرق في الحبشة

يؤخذ من عدة تقارير قدمت الى هيئة الامم في السنوات الاخيرة عن الرق في الحبشة ، ان الاحباش الاصليين لا يزيد عددهم على ثلاثة ملايين نفس ولا يشغلون سوى ثلث مساحة البلاد وما بقي منها تشغلها قبائل افريقية مختلفة العناصر تدين بالطاعة العمياء لرؤساء او ملوك الاقاليم وتخضع لنظام الحكم الاقطاعي الذي من اخص ملازماته الرق على انواعه وتعدد اشكاله حتى ان الممولين في هاتيك الاصقاع كثيرا ما يؤدون بقيمة الاموالوالضرائب المفروضة عليهم عبيدا من الاطفال والنساء .

واخص ما يسترعي الانتباه من التقارير التي وضعت في هذا الشأن تقرير للورد نوكستين وتقرير للورد بولوارث ،واهمها تقرير اللورد لوجارد مندوب عصبة الامم سنة ١٩٢٢ ومما جاء فيه قوله : « لا ريب في ان هناك نحو عشرة آلاف من الرقيق يساقون كل سنة من جنوب الحبشة ليعرضوا في الاسواق في الشمال الغربي منها » . وفي سنة ١٩٢٥ اصدرت الحكومة البريطانية كتابا ابيض احصت فيه عدد الارقاء وقالت : ان اكثر الارقاء يؤتى بهم الى دور الرؤساء والزعماء ورجال الحرب ومعظمهم من النساء الشابات والخصيان .

وفي تقرير للكبتن كرشران حاكم ميناء موبال « ان كل حبشي يمتلك في اقل تقدير عبدا واحداً ومعنى ذلك ان هناك مليوني عبد علاوة على ما عند الحكام والرؤساء من الارقاء المديدين وعلى ما هناك من اهل البلاد المستعبدين الذين ليسوا من الاحباش الاصليين .

وفي سنة١٩٢٢ نشر الميجور دبرلي العضو الانجليزي في لجنة تعيين الحدود الحبشية بالاتفاق مع الدكتور داليس شارب مقالا في عدد يناير من جريدة « وستمنستر جازيت » جاء فيه « ان في الحبشة بقاعا شاسعة تصلح للزراعة لا ديار فيها ولا نافخ نار لان اهلها سيقوا الى اسواق العبيد » .

وهناك عدد آخر من التقارير تخص هذا الموضوع . ●●



الانفصاليون فى باكستان الشرقية

حقد خاص ... على النساء ... والاطفال !!

بقلم مولانا : متين هاشمي : ماجستير فى الدراسات الاسلامية / رئيس لجنة الامن فى مدينة سيد بور / رئيس جمعية اللاجئين فى باكستان الشرقية

● ان العواصف العنيفة من التمرد التي ثارت في فجر الاول من شهر مارس ١٩٧١ م في سماء باكستان الشرقية كانت تبلغ من السرعة حيث احاطت بالاقليم كله في لمحة البصر . وصارت حقول الرز البهيجة ملبدة بالغيوم السوداء واللهيب الرهيب في عشية وضحاها . وما رأيت اليوم ناحية من النواحي الا وجدتها تسيل بنهر من الدماء ورأيت الساحات مشحونة بالجثث المتراكمة . وشاهدت غوائل الظلم والفتك ترقص رقصات الموت في كل قرية وفي كل ناحية . ولا سيما شمال بنغال حيث تاخر وصول الجيش الباكستاني اليها فظلت مسرحا للفتك والتنكيل أياما . وان المتمردين البنغاليين من « المسلمين » وغيرهم ارتكبوا مع السكان غير البنغاليين في هذه الناحية ما يندى له جبين الانسانية خجلا وندامة . واليكم فيما يلي بعض التفاصيل

الشرقية من تجارب على أيدي العنصريين من انصار مجيب الرحمن والاشتراكيين من انصار بهاشاني :

سانتاهار

مدينة صغيرة في شمال بنغال كان يسكنها حوالي خمسة وعشرين الفا من غير البنغاليين وكانوا يشتملون على موظفي السكة الحديدية بنسبة ثمانين في المائة . ولما وصل لهيب التمرد هذه المدينة انقطعت أولا طرق المواصلات كلها . فتجمدت عجلات القطار وانقصمت اسلاك البرق والهاتف وبالتالي انقطع التموين وان المشاغبين من حزب عوامي المحليين كانوا فرضوا التطويق الاقتصادي على السكان من قبل ، ولكنهم في مطلع شهر مارس أصبحوا محصورين تماما . ولما تفاقم خطر المتمردين بل بدأت حوادث القتل والفتك تحدث بصورة

في أساليب المحافظة على أرواحهم وأموالهم . وان المدينة كلها لم تكن تملك الا بندقيتين وبعض الاسلحة الدفاعية الاخرى . ومع ذلك فان السكان اخذوا التدابير الوقائية اللازمة قدر المستطاع فحفروا المخابىء وقرروا جماعيا ان يجابهوا الاخطار والهجمات متضامنين متكاتفين . وأخيرا جاء الخطر المنتظر بقرع أبواب سانتاهار.

وذلك أن القوات الباكستانية لما تقدمت الى مديرية (بوغرا) وسيطرت على الموقف فيها بعد أن تعقبت المتمردين والمتسللين وأحبطت مخططهم القاضي بجعل هذه المديرية قاعدة (بنغالاديش) فالتقت فلولهم واتجهت الى مدينة سانتاهار ورحب بهم رجال حزب عوامي وحلفاؤهم من الاشتراكيين ترحيبا حارا . ولما حل الليل جاءت كتائب البنادق الشرقية الباكستانية وفرقة بنغال الشرقية وعصابات من المتسللين والمتمردين من

العاصف على سانتاهار . وكان المهاجمون مدججين بالمدافع الآلية والرشاشات الثقيلة والخفيفة . كما أن رجال حزب عوامي المحليين كانوا متسلحين بالرماح والاسنة وحائزين على كميات كبيرة من المتفجرات من قبل . وقتل عدد كبير ممن قاوموهم من غير البنغاليين في بداية الهجوم . والذين بقي منهم اعتصموا في المساجد ولجأوا الى البيوت لكونهم عزلا . الا أن المهاجمين كانوا يلاحقونهم فيقبضون عليهم ويسوقونهم الى مراكزهم ويذبحونهم ذبح الحيوان بعد أن كانوا يسملون عيونهم . وكانوا ينزعون الاطفال الرضعاء من احضان أمهاتهم ويقتلونهم اربا اربا .

ولما قضي على آخر رجل منهم جاءت نوبة النساء . واستخرجهن الطغاة من البيوت وحشدوهن في الخلاء . كما كانت حوالي المائة من النساء

فطلبوا منهن الخروج من الجامع ولكنهن رفضن الخروج منه خوفا على أنفسهن ففتحوا عليهن النيران وهن في داخل الجامع فتساقطت الجثث بعضها فوق البعض وامتلأ بيت الله بجثث المنكوبات التعيسات . وسالت ساحة الجامع بمجار من الدماء البريئة . وبقيت الجثث بدون أكفان وقبور أياما عديدة . ولم يعل من هذا الجامع صوت المؤذن حتى بعد أن استولت القوات الباكستانية على هذه المدينة أياما عديدة .

وأما من جمعوهن من النساء في الخلاء اختاروا منهن المسنات وأوقفوهن صفا واحدا وقتلوهن رميا بالرصاص ثم جاءت نوبة الفتيات وصغيرات السن منهن فأمروهن بالرقص عرايا وعلى اعلاء الهتافات بحياة بنغالاديش ولما رفضن ذلك الفعل الشنيع مزقوا ملابسهن واكرهوهن على الهتافات المقترحة بتوجيه الطعنات بالرماح في مقاتلهن . ثم عاملوهن معاملة بلغت من الهمجية مالا يستطيع القلم أن يعبر عنه . ولا أستطيع أن أقول الا ما قاله الشاعر الفارسي سعدي شيرازي :

يا ليتني لم تلدني أمي حتى لم أشاهد مالا يجدر بي أن أشاهده ..

ولما دخلت القوات الباكستانية هذه المدينة بعد هذا الحادث المذهل بسبعة أيام تقريبا وجدت ألوفا من الجثث العارية للفتيات ملقاة في ساحة (مدرسة بنغالة ديش الثانوية) بحيث كانت أعضاؤهن الجنسية مقطوعة بشكل يفجع القلب ويبكي العين .

وكانت الشوارع والبيوت غاصة بركام الجثث . ووجدت في بعض البيوت خمسمائة جثة . وقابلت بعض من شاهدوا المجازر بأم أعينهم وحالفهم حسن الحظ فنجوا من هذه الفتنة فقالوا : لم ينجح من سكان مدينة (سانتاهار) الا عد أنفار اختفوا ونجوا بأنفسهم مثلنا . بينما العصاة لم يدعوا طفلا الا ذبحوه كما أن البنغاليين من المسلمين الذين رفضوا التعاون مع العصاة وحاولوا ايواء المهاجرين (وهذه كلمة تطلق على من هاجر من المسلمين من الهند الى باكستان أيام التقسيم) والسكان غير البنغاليين في بيوتهم لاقى معظمهم نفس المصير الرهيب .



مجيب الرحمن



يحيى خان

ديناج بور

هذه المديرية تقع في الشمال الغربي من باكستان الشرقية على حزام الحدود الهندية . ولكون هذه المديرية متلاصقة بالحدود الهندية نزحت اليها جماعات كبيرة من اللاجئين من الهند أيام التقسيم . كما كانت تقيم فيها عائلات كثيرة من البنجابيين والباتان لغرض التجارة أو الوظيفة الحكومية. وقبل أن ينزل فيها اللاجئون لم يكن لهذه المديرية شأن يذكر ولكن بعد نزول اللاجئين فيها حققت هذه المديرية أشواطا بعيدة في الازدهار في مجالات الصناعة والتجارة والزراعة . وكانت مدينة ديناج بور (عاصمة المديرية) وحدها تضم خمسة وثلاثين ألفا من السكان غير البنغاليين . الا أن هذه المدينة في مطلع العاشر من شهر الى خرائب وصارت مدينة للايامى واليتامى يتسكعون في أنقاضها .

بدأت الاشتباكات في هذه المدينة في مطلع العاشر من شهر ابريل واستمرت لغاية الخامس عشر من هذا الشهر وصارت هذه المدينة الباسمة في خمسة أيام فقط مدينة يسودها ظلام الموت الرهيب . ولا تسمع في أرجائها صوتا بشريا اذ قتل فيها ثمانية وعشرون ألف نفر من الرجال والنساء والاطفال ، وسيقت أربعمائة من الفتيات المسلمات الى الهند عبر الحدود لاشباع نهمة الهندوس الوحوش ، وعريت النساء المحتشمات وانتهكت حرماتهن على مشهد من الناس . وعزلوا النساء الحوامل للقتل وجمعوهن في (مدرسة اقبال الثانوية) فبقروا بطونهن وانتزعوا الاجنة من البطون وداسوها تحت الاقدام. وقطعت أيدي الاطفال الصغار وأرجلهم ثم تركوهم في هذه الحالة الاليمة الى أن ماتوا بشدة العذاب وسلخوا جلود الاحياء بنفس الطريقة التي تسلخ بها جلود الغنم ، ثم رشوا عليهم الاملاح مغالاة في التعذيب ، وتفرجوا عليهم في غمرة من الارتياح . ولما طلب الجرحى الماء بشدة العطش بالوا في أفواههم . واذا حصل أن رفع احدهم المصحف مناشدا اياهم عسى أن يخلوا سبيله طرحوا المصحف على الارض ، وأطلقوا عليه الرصاص . وأخذوا عددا كبيرا من الناس الى شاطىء قناة (كنجن) بحجة أن هناك اجتماعا للجنة الأمن ولكن ربطوهم بالسلاسل وذبحوهم صبرا .

وبعد أن جاء الجيش الباكستاني هذه المدينة وعاد فيها الهدوء عثر على عدد كبير من الجثث للاطفال الصغار كانت رؤوسهم مقطوعة تماما. وهكذا فان الحياة الباسمة الهادئة في مدينة (ديناج بور) غرقت في بحر خضم من الدماء.

ولا يتجاوز عدد الذين نجوا بأنفسهم من الرجال والنساء باختفائهم من أنظار السفاكين بضعة آلاف نسمة . وبعد أن سيطر الجيش الباكستاني على مدينة ديناج بور في ١٥ من شهر ابريل سيطرة كاملة انصرف الى دفن آلاف مؤلفة من الجثث الملقاة في الشوارع والبيوت وذلك بمساعدة من أهالي قصبة (باربتي بور) و (سيد بور) . غير أن الجثث كانت من الكثرة حيث لم يتمكن الجيش من دفنها أياما وبقيت الكثيرة منها تنتفخ وتنشر روائح عفنة.

وشاهدت بأم عيني في أحد البيوت جثة ناء جلدها وكانت ملابسها موضوعة بجانبها وعرفت منها أن هذه الجثة لبنت من البنات التعيسات من قومي أصابتها طعنات عنيفة من الرماح والسكاكين وأخيرا انغمست في الدم والتراب . وبقيت جثتها لم تكفن ولم تدفن لتحكي للمشاهدين حكايات واقعية عن التجارب القومية والاشتراكية في هذا الوطن الاسلامي . ولما ذهبت الى (مدرسة اقبال الثانوية) رأيت جليدا سميكا من الدم تجمد في طول الساحة وعرضها وكانت الرائحة العفنة تنتشر في أرجائها حتى ما كدت أمكث فيها لدقائق . وقابلت أحدا من أهالي ديناج بور أصابته عدة جروح خلال الهجوم فحكى لي قصة أدرجها بقضها وقضيضها فيما يلي :

« امسكوني من بيتي وساقوني الى شاطىء قناة (كنجن) . وهناك انهال على شاب بآلة حادة بكل قوة فسقطت على الارض جريحا ، وتركني الشاب وتقدم الى الامام . وأصبحت احدى اليدين جريحة لا تتحرك . وصار لساني كالخشب الجاف بعد أن سال من جسدي قدر كبير من الدم . ولما خيم الظلام تسللت متجشما الى القناة عسى أن أجد شيئا من الماء . ورأيت الشاطىء تراكمت عليه أكوام من الجثث . وكانت حمرة الدم تلمح في الماء بوضوح . ولم أجد في نفسي رغبة في شرب هذا الماء . وتقدمت خطوات الى أن اقتربت من المدرسة . وسمعت خرير الماء الساقط من الميزاب، وذهبت اليه فاذا بسيل من الدم يسقط على الارض من الميزاب بدل الماء » .

تحقيق : أبو هـالة

الاصوات الخافتة
بدات تعلو رويدا رويدا

●● ٣٠ ثلاثون مليون حالة اجهاض في العالم سنويا !!

●● واحدة من كل ٥ امهات يتم اجهاضها في مصر !!

●● احدث طريقة للتخلص من الجنين في ٣ دقائق تجرى في يوغوسلافيا !

●● دعني اخرج الى الوجود ان كنت قادرا على اسعادي والا .. !

●● الاجهاض حسب الطلب.. في انجلترا وغيرها .. !

●● العالم كله يتجه الى ازالة القيود المفروضة على عمليات الاجهاض ..!



الوباء الوافد

— شدتني هذه العناوين التي نشرتها صحف عربية واجنبية .. وما كنت اخالها ذات اثر في مجتمعاتنا التي تدين بالاسلام .. الا ان روح التقليد التي اصابت هذه الامة .. فجعلتها تتلقف من بعيد كل فكر تنضح به عقول العالم المتمدن ! غير مدركة انه من وراء الفتن التي اصابتنا في اعز ما نملك من اخوة ووحدة .. حتى اصبح من المستحيل اليوم ان تلتقي الامة العربية والاسلامية على امر في صالحها وتكون قادرة على تنفيذه ..! بل انه ... نيران الحروب الاهلية بيننا .!

— وها هي آخر صيحاته في عالم استئصال مجتمعاتنا من جذورها واصولها تخرج علينا « بموضه » الواد والاجهاض احدى « موضات » القتل الجماعي الحديثة ..!

مع الدكتور حسان حتحوت

فكان لقاؤنا الاول مع احد الذين قدر لهم ان يعملوا في ساحة التوليد والانجاب .. ودورهم ذو اهمية بالغة في رعاية الجنين وامه حتى يتم خروجه الى دنيانا حيا او ميتا .. ومئات الحالات تمر عليهم بين طالبات بالحمل وراغبات العزل او المنع او الاسقاط ..

فالتقينا بالدكتور حسان حتحوت استاذ علم الاجنة ورئيس وحدة بمستشفى الولادة وامراض النساء..وهو يحزم حقائبه الى امريكا .. نحاول ان نلتقط منه بعض خيوط الموضوع قبل ان يغادرنا على الطائر الميمون ليعود باذن الله ملتقطا لنا صورة صادقة للاوضاع التي عليها هذا السباق المحموم في عالم الواد للاجنة .. وما حملته الاعلانات للشركات التجاريةعن الاجهاض حسب الطلب .. واثر ذلك كله في العالم المتكود ..

● دكتور هل يمكن ان تعطينا فكرة عن تاريخ هذه القضية ؟

— حتى الامس القريب كان هناك شبه اجماع على تحريم الاجهاض باستثناء الحالات التي يكون فيها استمرار الحمل خطرا عاجلا او آجلا على حياة الام .. ثم تطورت المفاهيم حسب التقدم العلمي واكتشاف اثر بعض الادوية التي كانت تتعاطاها بعض السيدات .. الى زيادة الحالات التي يباح فيها الاجهاض بالحالات التي يترجح او يتأكد فيها ان الجنين مصاب بالتشوه او الخلل الخطير ..

— الا ان الآونة الاخيرة شهدت نزعة قوية الى توسيع نطاق مبررات الاجهاض .. وتعددت الاجهزة الداعية الى الاجهاض



الدكتور حسان حتحوت

قوانين لاباحة الاجهاض !

● دكتور : الى أي مدى وصلت هذه الدعوى ؟

— وصلت الى حد استصدار قوانين لاباحة الاجهاض .. ! فقد اصدرت رومانيا قانونها في هذا الشأن عام ١٩٥٦ .. ومن العجيب ارتفاع عدد حالات الاجهاض فيها حتى بلغ عام ١٩٥٨ ربع عدد حالات الحمل ، وفي عام ١٩٥٩ زاد على الثلث ! حتى ادركت الدولة ان الامر قد تجاوز نطاقه عندما رأت عدد حالات الاجهاض العمد تفوق كثيرا عدد الولادات .. !

التجارة الرابحة !

واستطرد الدكتور حسان يقول :

ومنذ صدرت قوانين اباحة الاجهاض في انجلترا عام ١٩٦٧ حتى تكونت مؤسسات وشركات تستورد لها من العالم راغبات الاجهاض .. (وخاصة من فرنسا وبعض ولايات امريكا التي ما زالت تحرم الاجهاض) واصبحت مصدر ثراء فاحش .. تتنافس عليها بكل وسائل الدعاية والاعلان بما يصحب ذلك عادة من تزوير الاحصائيات وبيان الفوائد .. حتى تسابقت الشركات الى حجز المقاعد في الطائرات والاسرة في المستشفيات الخاصة التي ترتفع فيها الاجور عن المستشفيات العامة .. وما يتبع ذلك من عمولة هنا وهناك

ضمير الطبيب

● دكتور : وما هو دور الضمير الانساني لدى الطبيب وهو يمارس هذه العملية ؟

— لعله يكفيك ان تعلم ما اعلنه الاستاذ الدكتور سير توماس جفكويت رئيس الجمعية الملكية

اهل الاختصاص .. ! ونظمت حملاتها بعيدا عنهم .. داعمة آراءها بالظروف الاجتماعية والاقتصاديه .. ! وتوسعت في حالات الضرورة الطبية لتشمل الصحة النفسية .. بل تجاوزت هذه المراحل كلها لتنادي بالحرية الشخصية .. !

الحرية المظلومة !

● دكتور : ماذا يقصدون بالحرية الشخصية في عملية الاجهاض ؟

— تحت رايات الحرية .. ! تنادوا بأن الانسان حر فيما يفعله ما دام لا يؤذي غيره — متجاهلين عن عمد شخصية الجنين وحقوقه التي ضمنتها المهنة الطبية ، وقوانين الانسانية .. وتشريعات السماء .. ! وتحت شعار حرية المرأة قالوا : ما دام الرجل حرا في اتيان الجنس فلتكن للمرأة نفس الحرية .. !

وطبيعي ان تجنب المرأة مضاعفات هذه الحرية .. واهمها الحمل السفاح .. ولا بد اذن من توفير وسائل منع الحمل واباحة الاجهاض للزوجات او للنساء غير المتزوجات وهن الغالبية العظمى من طالبات الاجهاض .. !

الطبية لاطباء الولادة وامراض النساء في صراحة على امواج الاذاعة البريطانية **من ان قانون الاجهاض لعام ١٩٦٧ قد احتضنته مجموعة من المشاغبين قليلة العدد . ولكن قوية التنظيم .. ! حينما غزت الرأي العام البريطاني والرأي البرلماني بالدعاية وتحريف الحقائق .. !**

— وعندما عرضت الهيئات الفنية استعدادها للمساهمة في بحث التشريع الجديد قال احد اعضاء البرلمان « لسنا هنا لنسمع رأي الفنين ونصحهم .! اننا هنا لنشرع ! »

— ولعلك كذلك سمعت ان القانون في انجلترا اخيرا اخرج الشذوذ الجنسي بين رجلين راضيين من نطاق الجرائم .. — وما زال في الاطباء المحافظون على ضمائرهم .. ولكن تجار الاجهاض اتسعت اعمالهم كثيرا بعد ان اسدل عليها ستار الشرعية .. !

الانصراف عن الدين !! يفسح لها مجال الوجود عندنا

● دكتور : هل تتصور ان تلقى هذه الصيحات صدى في بلادنا العربية ؟

←

الانسان في رحلة الوجود

ـ امتدادا لما نراه من تزايد الانصراف عن العقائد الدينية ..فأخشى انها آتية الى بلادنا **فليس لنا من عاصم الا ان تصدق فينا نية الايمان..وطبعا لا يمارى أحد في اعراض نقص الايمان في حياتنا الاجتماعية ، والسياسيه ، والعسكرية ، والاقتصادية ، والاخلاقية وغيرها . خاصة والدعاة اليها ـ في تقديري ـ امهر من الدعاة الى الايمان والفرصة متاحة امامهم اكثر .. !**

راي الشريعة الاسلامية

● **دكتور : هل عندكم علم ـ وهو لا بد موجود ـ بالحالات التي تبيح فيها الشريعة الاسلامية الاجهاض ؟**

ـ قاعدتان اصوليتان :

أ ـ الضرورات تبيح المحظورات .. والضرورة تقدر بقدرها .. « فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه » .. وتقدير الضرورة يكون بمعرفة ذوي الاختصاص ... وهم هنا الاطباء « فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون » .

ب ـ « احتمال اخف الضررين » لقول النبي صلى الله عليه وسلم « لا ضرر ولا ضرار » .

ـ وقد اتفق العلماء على صيانة الحياة الانسانية حتى لو كانت لجنين ! وشددوا في تحريم ازهاقها خاصة بعد ما سموه « بنفخ الروح » وهو حركة الجنين التي تحس بها الام بعد أربعة اشهر .. ولكن العلم في يومنا هذا ـ على خلاف العلم في يومهم ذاك ـ يعلم ان الجنين يتحرك قبل ذلك بكثير دون ان تبلغ ضرباته وركلاته جدار الرحم .. لانه آنذاك صغير يتحرك في وسط مائي أكبر منه بكثير فلا يبلغ ان تحس به امه .

راي الشافعية والحنابلة

ـ كما ان الشافعي والحنفي رأيا أن الدية في الجنين واجبة حتى قبل هذه الحركة ، بل حتى قبل ان تتصور اعضاؤه الظاهرة ان عرض على ثقات فقالوا بانه آدمي لو بقي لتخلقت أعضاؤه ..!

علاقة الاجهاض بمنع الحمل !

● **دكتور : تقديرا لظروف سفركم .. وسرعة دوران عقارب الساعة .. مؤذنة بموعد الرحيل .. او ختاما لهذه الاسئلة العاجلة ان اقول : هل هناك علاقة بين الاجهاض ومنع الحمل وما يسميه الفقهاء العزل ؟**

ـ العزل غير الاسقاط .. لا تتوافر فيه اركان جريمة الاعتداء على حي موجود .. لانه في حقيقته منع للحمل وعزل بين الحيوان المنوي والبويضة ان تلتقيا .. فلا جناية بغير مجني عليه .. اما في الاجهاض فالمجني عليه موجود فعلا منذ التحم المني بالبويضة وشرعت الخلية الناتجة عن ذلك في التكاثر .

● **وما رأيكم يا دكتور في منع الحمل ؟**

ـ لا شك انه خير وبركة على الاسرة التي تحتاج اليه ، والوالدة التي يؤودها حمل جديد . وينعكس هذا الاثر الحميد على الامة ككل ..!

رأي القانون

ـ وانصرفت بعد ذلك لابحث راي قانوننا في هذا الموضوع فالتقيت بالاستاذ ابو ناجي المحامي فقال :

قانون الجزاء الكويتي يحرم الاجهاض وينص في المواد من ١٧٤ الى ١٧٧ على ان :

كل من اجهض امراة حاملا برضاها او بغير رضاها عن طريق اعطائها او التسبب في اعطائها عقاقير او مواد اخرى مؤذيه او باستعمال القوة او اية وسيلة اخرى قاصدا بذلك اجهاضها يعاقب بالحبس مدة لا تجاوز ١٠ سنوات ، ويجوز ان تضاف اليها غرامة لا تجاوز ١٠٠٠٠ آلاف روبية . فاذا كان من اجهضها على النحو السالف ذكره طبيبا او صيدليا او قابلة كانت العقوبة لا تجاوز ١٥ خمس عشر سنة ويجوز ان تضاف اليها غرامة لا تجاوز ١٥٠٠٠ خمس عشرة الف روبية .

● **هل يعاقب القانون في حالة الاجهاض الضرورية ؟**

تقدير هذه الحالة موكول لاهل الخبرة على اساس من حسن النية وضرورة الاجهاض للمحافظة على حياة الام ..ومن ثم فلا عقوبة !

● **قلت له : ماذا ترون من اوجه الادلة التي استند عليها الشرع الكويتي في تقنين هذه المواد ؟**

ـ الشرع الكويتي لم يأت بنافلة من القوانين او بدعا من المواد فالشريعة الاسلامية كانت له اصلا وهادية .. واقتداء بتشريعات كثير من الدول العربية والاسلامية ومسايرة للقوانين الدولية التي كانت على هذه المباديء ..

فكما ذكر المرحوم الاستاذ عبد القادر عودة في كتابه التشريع الجنائي جـ٢ ، القصاص من الحامل قتل لغير الجاني وهو محرم اذ لا تزر وازرة وزر اخرى .. ويستوي ان تكون حاملا من زوج او زنى .. وبالتالي يوقف تنفيذ الحكم عليها الى ما بعد الوضع ـ كما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم مع « الغامدية » .

ابو هالة



المرحوم عبد القادر عودة

وكل ما يؤدي الى انفصال الجنين عن أمه يعتبر اجهاضا ، ويعتبر جناية ..

عقوبة الام

● قلت له : يا أبا ناجي : وما رأيك في حرية المرأة ان تجهض نفسها ؟

— قال : ان الشريعة الاسلامية لا تعتبر حياة الانسان ملك نفسه بل ان بعض فقهاء الحنابلة يرون « اذا جنى الرجل على نفسه خطأ فديته على عاقلته » استنادا الى ان رجلا ساق حمارا فضربه بعصا كانت معه فطارت منها شظية ففقأت عينه فجعل عمر بن الخطاب ديته على عاقلته وقال: هي يد من ايدي المسلمين . وحرمت الانتحار او ايذاء النفس ولو بقطع عضو منها .. وهلم جرا .

ومن ثم فلو صامت المرأة فأدى الصوم الى الاجهاض كانت مسئولة عن الجناية — التشريع الجنائي ص ٢٩٢ — وايا كان الجاني وصفته ابا او اما فهو مسئول عن الجناية ولا اثر لصفته على العقوبة !!

اتفاق المذاهب

● ما رأيك في تقدير الاربعة أشهر للحمل حتى يعتبر اجهاضا له ؟

— ارى ما يراه الامام مالك رضي الله عنه وهو مسئولية الجاني عن كل ما القته المرأة مما يعلم — بمعرفة الاخصائيين انه حمل سواء كان تام الخلقة او كان مضغة او علقة او دما !

وفي ذلك يقول المرحوم « عودة» ان الراي الذي يجب العمل به هو مسئولية الجاني اذا تبين بصفة قاطعة ان الانفصال ناشيء عن فعل الجاني سواء انفصل في حياة امه او بعد وفاتها .. وسواء كله او بعضه .. وهذا الراي يتفق مع كل المذاهب .. لان الذين يمنعون المسئولية يمنعونها للشك وعدم التيقن فاذا زال الشك بالوسائل الطبية الحديثة وجبت المسئولية ص ٢٩٧ .

الكفارة

وزيادة على المسئولية الجنائية يرى الشافعي واحمد وجوب الكفارة ان الفت الام اجنة ففي كل جنين كفارة سواء كان الجاني هو الام او اجنبي ،

دول غنية .. ودول ملحدة

● الا تعتبر الظروف الاجتماعية او الاقتصادية نوعا من الاكراه بعدم المسئولية ؟

— الاكراه الذي يعفي من المسئولية هو الاكراه الذي يعدم الرضا ويفسده — وان يكون بفعل محذور غير مشروع .. وان يكون بأمر حال يوشك ان يقع .. وان يكون المكره قادرا على تنفيذ وعيده .. وليست هذه الظروف مما تسمى اكراها ..

ونظرة الى الدول التي ابتدعت هذه الجريمه واباحتها نجدها من مناطق الفيض الغذائي او الغنى المادي مثل بعض الولايات الامريكية نيويورك وهاواي.. او انجلترا التي يصل معدل نصيب الفرد اليومي فيها من اللحوم ٢٠٤ جرام ، ومن الحليب ٤٠١ جرام .. او من الدول الشيوعية والاشتراكية التي لا تقيم وزنا للفرد ولا تحترم الاديان وتنزع مشاعر الامومة قسرا عن الامهات .. ولا تؤمن بالاسرة والعلاقات الانسانية ..

وفي كل هذه الدول تصل موجات التحلل الاخلاقي الى درجة التقنين والتشريع .

الامل .. وحرب الابادة

● هل ترى ان هذه الموجة لا بد واصلة الى بلادنا ؟

— اكاد اجزم بكل ايمان ان صيحات الداعين اليها ستجد تيارا قويا من الايمان الذي رسخته عقيدتنا الاسلامية في نفوس ابنائها — حتى ولو كانوا متفلتين عنها بعض الشيء — يصعب ان تجد معها ثغرة يمكن لها النفاذ والتأثير .. ولا يمكن ان يصل امتهان العقل واصالة الانسانية الى درجة انجراف هيآتنا التشريعية في التيار اللاأخلاقي الذي يفتح امام الضعاف فرصة لحرب الابادة تحت أي شعار .. ومهما كانت قوة المشاغبين وتنظيماتهم كما اسماهم دكتور توماس .

رأي المرأة :

مع السيدة ام ولاء

وكتبت الينا السيدة ام ولاء تقول :

— استطيع ان اتهم كل تقوم بعملية الاجهاض برغبتها دون ما داع طبي .. بالجنون وفقدان المشاعر ..!! فالجنين في أي مرحلة من حياته جزء مني وبعض من نفسي .. ولا اتصور دمي يهراق امام عيني بارادتي .. فاين مشاعر الامومة التي يتحدثون بانها أصدق المشاعر ؟ وأين الايمان بالله القوي القادر الذي يمنحنا معشر النساء قدرة الحمل وهنا على وهن ؟! ان نظرة واحدة على وجه المولود لحظه نزوله وصياحه تنسي كل أم متاعبها ..!!

— ماذا كان على مريم ابنة عمران لو اجهضت نفسها ؟! اما حرمت الانسانية كلها من عيسى عليه السلام ..! وماذا كان على أم موسى لو اسقطت جنينها حماية لنفسها واهلها من بطش « فرعون » ؟! أما كانت حرمت نفسها ان تكون ام موسى عليه السلام .. وتحرم الناس من صنعة الله الذي حرر به العبيد ودك به عرش الطاغوت !! ماذا كان على آمنة بنت وهب لو ألقت بجنينها على الارض بدلا من ان تلده يتيما يخبط في متاهات الصحراء ويعذبها هنا وهناك ..؟!

أما كانت قد تجاوزت بجنايتها على وليدها الى البشرية كلها ! اذ حرمتها نور الله الوضاء في شخص محمد صلى الله عليه وسلم ؟!

— واذا كان الانبياء والمرسلون قد ختموا بمحمد عليه السلام فما زال الامل في المصلحين يبعثهم الله على رأس كل مائة عام .. !!

— فانا على يقين بأن اختي المسلمة لن تستهويها هذه الدعايات لتجردها من انسانيتها وامومتها .. وان تفلتت بعض الساقطات فتلك سنة الحياة .

ابو هالة

شبابنا والزيف الحضاري

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع

أود أن أضع بين أيديكم هذه الرسالة لانضم الى أسرة مجلتكم الموقرة والتي حازت على اعجابي واعجاب الكثيرين من أبناء هذا الوطن العزيز ، وأبلغ بان مجلتكم قد وصلت الى ما تصبو اليه من رفعة وازدهار في سبيل تحقيق مستقبل زاهر قائم على أسس متينةترتكز على قوائمالدين الاسلامي الحنيف والذي بدونه لن تخطو أمتنا خطوة الى الامام فيمحراب الاخلاق والاصلاح والسمو الانساني بعيدا عن الزيف الحضاري الذي لا يقوم على أساس من القيم الاخلاقية والتي بدون ريب او أدنى شك بانها النقطة التي يبدأ منها أو بها الانسان حتى يصل الى خير ما يصبو في الوصول الى اعتلاء أعلى مراتب القيم الانسانية الخلقية والاخلاقية .

ولقد راعني ما رأيتمن بعض شباب كويتنا الحبيب والذي ليس همه الا ان يقود تلك السيارات الفخمة ذات الاصوات المزعجة والتي آمل ان تأخذ ادارة المرور حيالها أمرا يمنع صدور هذه الاصوات والذين يجوبون شوارع وأسواق الكويت جريا وراء أو بحثا عن الجنس الاخر ليرموا شباكهم عليه او لينصبوا شراكهم حواليه ولقد ادهشني كثيرا ما رأيت امام عيني من هذه المواقف اللااخلاقية .

أين الاخلاق الكريمة من هؤلاء الشباب ؟ اني لا أرى في أحدهم تلك القيم والتي كان يجب ان يتحلى بها كما يتحلى بما يركب وبما يتمتع ويدع عنه ما يجري وراءه وأن يضع نصب عينيه المسئولية الملقاة على عاتقهوالتي يجب أن يتحملها حاضرا ومستقبلا ولا ينسى بأنه سيكون أحد القائمين على النهضة بهذا البلد الكريم وان بلاده بحاجة الى يده ويد اخوانه وليس لمظهره وما يتظاهر به .

ان هؤلاء الشباب يأخذون من الغرب ما حط وما سفل من أعمال وعادات سيئة تنزل بالانسان وبقيمه الى الحضيض والتي حرص الاسلام كل الحرص على رفعها والنهوض بها في كل مكان وزمان .

ان الغرب يعطينا عاداته الهابطة ونحن نتقبلها بصدر رحب على أنها المدنية والتقدم والتطور كما هي الحال عند بناتنا وأولادنا على السواء وذلك يتمثل في ما يسمونه بالميني والميكرو جيب والملابس الشفافة الضيقة والتي تظهر ما يجب أن يستر هذا عند فتياتنا أما أولادنا فعندهم اطالة الشعور حتى ليحسب المرء انه فتاة وليس فتى والجري وراء كل ما هو جديد في عالم الازياء الرجالية من قمصان ملونة مزخرفة تصلح للنساء لا للرجال والبنطلونات الضيقة وهذا كله قليل من كثير .

حسين علي الوزان

جنون المخدرات... يشمل الأطفال !!



اعداد
قسم الترجمة



كاي شيك

قرار نيكسون .. دليل على أن ط

من الاحداث التي احتلت الصفحات الاولى في الصحف البريطانية الاسبوع الماضي نبا يقول بان بعض الاطفال مهددون بالاصابة بادمان المخدرات والغريب في الامر انه هذا الخطر الذي يتهدد الاطفال ليس من جراء جنوحهم والتحاقهم بالعصابات وما الى ذلك ولكن الخطر ياتي من امهاتهم .. فقد اكتشف مؤخرا ان بعض الاطفال في منطقة سكنية معينة تخدرهم امهاتهم كل ليلة حتى يناموا .. وقد تطور الامر الى انهم اصبحوا يعتمدون اعتمادا كليا على هذه العقاقير المخدرة وغالبية هؤلاء المدمنين من الاطفال الذين جاوزوا سن الرضاعة بقليل ..

ووصلت خطورة المسالة الى الحد الذي دعى معهد صحة الاطفال في بريطانيا الى اصدار بيان قال فيه « ان اعطاء الطفل المخدرات والعقاقير بانتظام يجعله يعتمد عليها بسرعة .. وهذه مشكلة تمس جذور وصميم الحياة العائلية في بريطانيا .. كما انها نموذج للمشاكل التي تواجهها الاسرة الحديثة » .

وقد اكتشفت هذه الفضيحة عندما قام محررو مجلة نيوز أو ذي ورلد باجراء استفتاء في المنطقة السكنية التي تحتوي على ما يقرب من خمسة آلاف منزل في احدى ضواحي لندن .. وقد وجد ان ثلاثة بنايات تربطها ممرات طويلة من الاسمنت المسلح .. ويشتكي الآباء الذين تقع غرف نومهم تحت هذه الممرات بان الاصوات لا تنقطع وتبدو كما لو ان قطيعا من الفيلة يسير فوق رؤوسهم .. ويدعي هؤلاء ان اعطاء اطفالهم المخدرات يساعدهم على تحمل الحياة والحصول على قسط واف من النوم ..

ولكن محرري الجريدة الذين تولوا التحريات وجدوا ان عددا كبيرا من الآباء وبالذات الامهات يعطون اطفالهم مواد مخدرة لم يسمح بها الاطباء وبدون استشارتهم في غالب الاحيان .. واعترفت احدى الامهات وعمرها ٣١ عاما بانها كانت تستعير بعض العقاقير المخدرة من جاراتها لاعطائها لطفلتيها شارون وتبلغ تسع سنوات والاخرى ماري وتبلغ السادسة من عمرها .. وقد اعترفت الام ايضا بان طفلتيها تجوبان المنزل وهما في نصف وعيهما من تأثير المخدرات التي تناولتاها بالامس

ربما كان رد فعل دول العالم لاعلان الرئيس نيكسون بزيارة الصين وتحسين العلاقات معها هو الترحيب والغبطة فيما عدا دولتين هما الاتحاد السوفييتي وفورموزا .. والنتائج السياسية لهذه الزيارة وأثرها على روسيا غير مباشرة أما بالنسبة لجزيرة فورموزا فان هذا الاعلان كان ضربة سياسية مباشرة لحكومة الجنرال كاي شيك الذي بنى حياته السياسية وكيان الجزيرة على اساس العداء الابدي لجمهورية الصين الشيوعية في بكين منذ ١٩٤٨ وهو العام الذي استولت فيه قوات ماوتسي تونج على الحكم في الصين .. ولكي تفهم مدى صلة امريكا العلاقات بين النظامين لا بد ان نرجع الى الوراء لمدة اثنين وعشرين عاما عندما دخلت قوات ماو الى بكين فحينئذ اعلنت حكومة الولايات المتحدة انها تؤيد حكومة الجنرال كاي شيك التي انسحبت الى جزيرة تايوان (فورموزا) بعد اندحارها امام الشيوعيين عام ١٩٤٨ .. كما اعلنت الولايات المتحدة وقتها انها لا تعترف الا بحكومة واحدة للصين وهي الحكومة القومية القائمة في تايوان وقد وصلت هذه المساندة الى حد الدبلوماسية الامريكية فوقفت بكل ثقلها وراء كاي شيك حتى حصل على كرسي دائم في مجلس الامن كممثل لقوة كبرى وعلى الرغم من سخافة هذا الموقف اذ ان سكان فورموزا من الصينيين لا يزيد عن ١٢ مليونا بينما تعداد الصين يصل الى ٧٥٠ مليونا الا ان الولايات المتحدة تمسكت بموقفها هذا ما يقرب من ربع قرن .. وقد جاء هذا الموقف المتشدد من الولايات المتحدة

كجزء من استراتيجيتها في احتواء الصين والخطر الشيوعي ومحاصرته في مهده وقت ان كانت الحرب الباردة في أوج نشاطها بين المعسكرين الشيوعي والرأسمالي وحتى حينما خفت وطأة الحرب الباردة التزمت السياسة

تدهور موقفهم الذي بنوا عليه حياتهم السياسية في الجزيرة واما م العالم .. وكان تصريح سفير فورموزا في الامم المتحدة اصدق تعبير عن حالهم فقد قال « لقد سحبت الولايات المتحدة البساط من تحت ارجلنا في الامم المتحدة وان الاضرار

ذلك ان اخبار زيارة نيكسون لم تجيء في فراغ .. فشعب فورموزا او حكومته لديهم حساسية خاصة نحو اخبار الصين الشيوعية وكانوا يتتبعون باهتمام منذ زمن المقدمات والخطوات التي سبقت اعلان نبأ الزيارة مثل تخفيف القيود المفروضة على التجارة مع بكين وتسهيلات السفر الممنوحة بين البلدين قبل زيارة كيسنجر ..

ولكن هذه الخطوة الجبارة من جانب الرئيس الامريكي قد اثارت الشكوك والتكهنات ومخاوف فورموزا حول قضية تمثيل جزيرة تايوان في الامم المتحدة ..

وجوهر استراتيجية الولايات المتحدة الدبلوماسية نحو هذه القضية هو « التمثيل الثنائي » حيث تحتل الصين الشعبية كرسي مجلس الامن الذي تحتله جزيرة فورموزا الان باعتبارها من وجهة نظر السياسة الامريكية السابقة الممثل الشرعي لشعب الصين — كما

ولكن هناك تفسيرا آخر لابعاد المشكلة ومدى الحرج الذي يواجه الاطراف المعنية وهو ان جوهر المشكلة هو كيف يمنع طرد الصين الوطنية كلية من الامم المتحدة وفي الاسبوع الماضي قال سفير الهند في المنظمة الدولية « ان حكومة الولايات المتحدة تستطيع ان تقول ببساطة انها مسألة ١٢ مليون صيني مقابل ٧٥٠ مليون .. » واحد الحلول الممكنة امام الولايات المتحدة هو ان تعلن امريكا من جانبها ان قضية دخول الصين الشعبية الامم المتحدة لم تعد قضية ذات اهمية ويمكن ان تحسم داخل الجمعية العامة بالاغلبية المطلقة ولكن في نفس الوقت تصر على ان طرد فورموزا امر « هام » للغاية بالنسبة لامريكا ولذلك فانه يحتاج لثلثي الاصوات في الجمعية العامة مما يجعل صدور قرار من الجمعية العامة لطرد الصين الوطنية من المنظمة امرا صعبا .

ولكن من أهم الامور التي



نكسون

...ابع السياسة هو التلوّن !!

الامريكية بوعدها بالمحافظة على كيان الصين الوطنية في فرموزا من التهديد الشيوعي القادم من بكين وما زال الاسطول السابع الامريكي يجوب المياه الفاصلة بين الجزيرة والارض الام حتى اليوم .. فماذا كان رد الفعل في تايوان لهذا التصرف من جانب صديقهما الاوحد وحامي حمى الجزيرة الرئيس نيكسون؟

لقد تميز رد الفعل في جزيرة تايوان لقرار حليفهم رقم واحد بالحدة والغضب .. وعلق وزير الخارجية شوشي كاي قائلا : « لقد كان حدثا مؤسفا للغاية » .. كما شجب سفير فورموزا في واشنطن هذه الحركة من قبل الرئيس نيكسون » .. اما الجنرال كاي شيك بقي على بروده المتعالي وذهب الى مقره الصيفي قرب بحيرة الشمس والقمر في وسط تايوان ..

ولكن كاي شيك وابنه الذي بلغ الواحدة والستين عاما وهو في نفس الوقت خليفته في الحكم ليس لديهم اى شك فى

التي أصابتنا لا تقدر » واردف قائلا « ان رحلة نيكسون المتوقعة للصين في الربيع القادم تؤكد ان عناد وتصلب الشيوعيين يثمر كثيرا ويفيدهم في النهاية .. ويقدم للشيوعيين نصرا ادبيا على صحن من الفضة » ..

وعلى العكس من ذلك تميز استقبال الشعب في فورموزا لنبأ زيارة نيكسون للصين بالفتور واللامبالاة .. وكانت تعليقات صحف الجزيرة معتدلة .. والمظهر الوحيد للاحتجاج تمثل في مظاهرة قام بها حوالي ثلاثين من طلبة الجامعة امام السفارة الامريكية استمرت حوالي نصف ساعة .. ويبدو ان الكثيرين من العمال والفلاحين لم يسمعوا بالنبأ .. اما من سمعوا الخبر فقد ابدوا انتقادات شديدة لتصرف نيكسون .. واعربوا عن قلقهم حول نوايا امريكا في المستقبل نحو الجزيرة .. ولكن في نفس الوقت لم يوجد اي دليل حتى الان عن نمو اي مشاعر معادية للولايات المتحدة ..

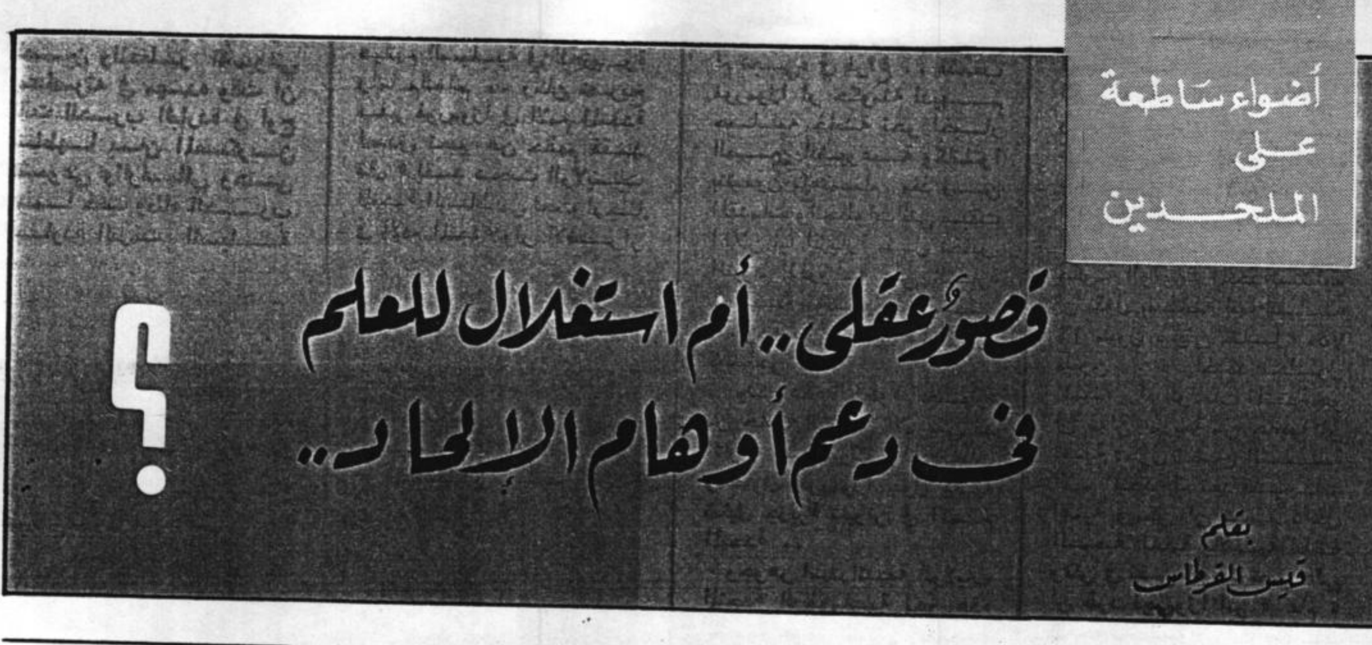
تحتل الصين الشعبية ايضا مقعد الصين في الجمعية العامة للامم المتحدة .. وفي نفس الوقت تمثل الصين الوطنية في الجمعية العامة شأنها في ذلك شأن اي دولة اخرى ..

اما مسألة العلاقات بين فورموزا والصين فسوف يترك شأنها للمستقبل بينما من الواضح ان ادعاء الصين الوطنية بأنها الحكومة الشرعية للصين فلن يعترف به بعد الان من اي دولة في العالم خاصة بعد تخلي الولايات المتحدة عنها

ولكن عندما اوضحت حكومة فورموزا عن عزمها بالبقاء في الامم المتحدة اذا قبلت عضوية الصين في المنظمة فان السؤال الهام والذي يشغل بال الدبلوماسيين في المنظمة الدولية هو هل تستطيع فورموزا في هذه الحالة ان تحتفظ بمقعدها الدائم في مجلس الامن ؟! ولا يعوق الولايات المتحدة من اعلان قرارها في مشكلة تايوان سوى تأخر حكومة الجزيرة في ابلاغ الولايات المتحدة عن حقيقة

تشغل بال الجنرال كاي شيك بعض مسألة الامم المتحدة هو الخوف من ان تسحب امريكا مساندتها وتأييدها العسكري للنظام في فورموزا .. وعلى الرغم من ان فورموزا لديها سلاح جوي قوي وحديث فان وزير الخارجية الامريكي اكد في الاسبوع الماضي بأن الولايات المتحدة سوف تلتزم بتعهداتها للدفاع عن الجزيرة ضد اي هجوم من الصين الشعبية ..

وقد صوتت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي ضد مشروع قرار يقضي باستئناف العمل بقانون قديم يرجع الى عام ١٩٥٥ يخول الرئيس الامريكي الحق في استعمال كل الوسائل الممكنة تحت تصرفه في الدفاع عن جزيرة فورموزا .. والغاء هذا القانون لا يعني بأي حال من الاحوال الغاء او نقض المعاهدة الدفاعية بين امريكا وفورموزا .. ولكن برغم ذلك فان حكومة كاي شيك في غاية القلق خشية سحب اية قوات



الرجل الذي ادعى انه اكتشف حلقة الاتصال بين عالم الجماد وعالم الحياة وتحمس لنظرية داروين أكثر من داروين وزعم انها تهدف الى تهذيب القوة الوحشية

توماس هنري هكسلي

عالم طبيعي عاش في الفترة الواقعة بين عامي ١٨٢٥ و ١٨٩٥ وهو اشهر انصار نظرية الانتخاب الطبيعي في التطوير لداروين يمتاز بحدة الطبع والتعصب لآرائه تعصبا فظيعا ومن الغريب ان يدعى هو ان هذا الامر كان وراثيا فقد كان والده يتميز بنفس هذه الطبائع فقد كان يقول « لا اجد من اثر لوالدي الا موهبة الرسم وحدة الطبع والتمسك بالراي تمسكا يعتبره البعض عنادا » .

حلقة الاتصال بين الجماد والحياة :

اكتشف بعضهم في قاع البحر مادة هلامية ، قام هكسلي بتدقيقها واجراء الفحص عليها ، فاتضح له أنها بروتوبلازما . وعلى اثر هذا الاكتشاف الخطير اعتبر انصار التوالد الذاتي ذلك الحدث من الانتصارات العلمية الهائلة ولكن اللعبة انكشفت فاتضح انها طين لا أكثر او راسب جرف مواد عضوية . واضطر هكسلي الى الاعتراف في المؤتمر العلمي الذي عقد بشفيلد سنة (١٨٧٩) بهذا الخطا واعلن أسفه لانه كان السبب في تضليل كثيرين ممن اعتمدوا على شهرته واستشهدوا به في تاييد التوالد الذاتي . وقد يستغرب كيف يمكن ان يفوت على عالم كبير مثل هكسلي التمييز بين مادة

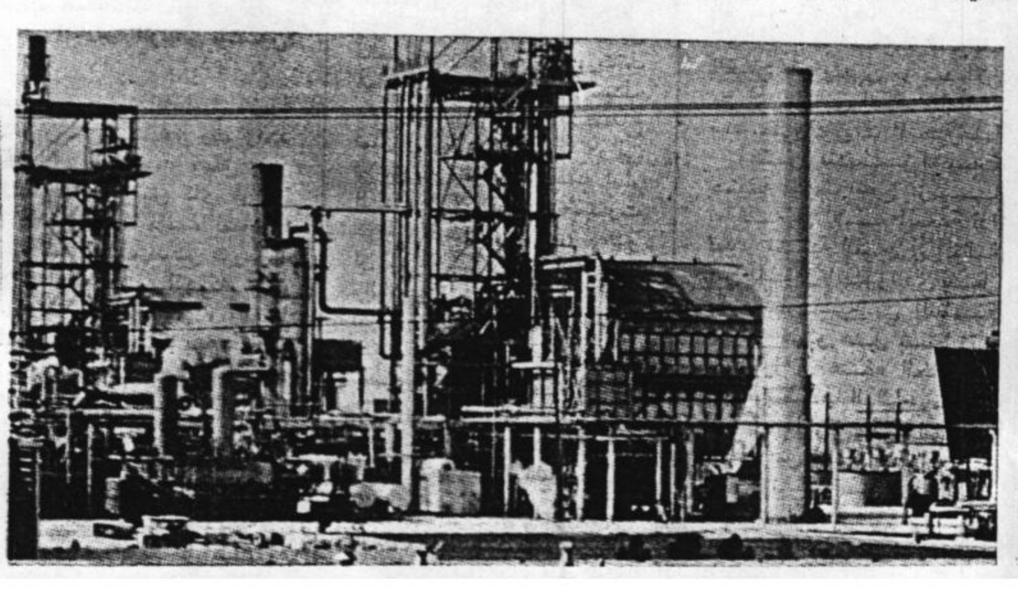
دوافع غير علمية بالمرة هي التي دفعت هكسلي الى المغامرة بسمعته العلمية ولكن عندما انكشفت اللعبة اضطر الى الاعتراف .

مشادته مع أسقف اكسفورد :

عندما اعلن داروين نظريته في التطور في الجمعية الملكية ثارت عليه الثائرة من كل مكان ولكن دارون آثر ان ينسحب من المشادة الكلامية ويدعها الى غيره . ومن هو اكفا من هكسلي في هذا الموقف الحرج ! وبالاخص ان المعسكر المخاصم للنظرية كان قويا وعلى راسهم أسقف اكسفورد ، فسال الاسقف هكسلي ساخرا « اود ان أعرف يا سيد هكسلي اعن جدك أم عن جدتك تدعي التحدر من سلالة القرود » . فما كان من هكسلي الا ان اجابه قائلا « أود أن أؤكد للجمهور باني لا أخجل من اثبات الرأي القائل بكوني والقرد منحدرين من أصل واحد فان كان ثمة من جد أخجل من الانتساب اليه فهو رجل كاسقف اكسفورد . » ومن العجيب أن الذين يروون الحادثة يدعون أن موقف الاسقف لم يكن علميا ناسين أن جواب هكسلي كان غير علمي بالمرة أيضا وأن المناقشة برمتها كانت بعيدة عن العلم تماما وقد يكون الموقف العاطفي قد تغلب على صوت المنطق والعقل الا أن هكسلي كان يصر على هذا الرأي حتى في موقف الاتزان والعقل فكان يقول « أيحط من اعتقادي حقا من قدر السلالة البشرية أم يحط من شأني أنا العاقل فيجعلني وحشا ؟ أتنفعني قيمة الشاعر المحلق أو الفيلسوف الكبير أو الفنان الملهم وعبقريته فخر الجيل ان لم تكن فخر الاجيال لكونه منحدرا من أصل وضيع» وقال أيضا « ان دراساتي في علم الحيوان قد عادت بي القهقرى الى اجدادي الاقدمين فعدت لا آبه لاجدادي الاقربين » .

تستر بالعلم :

الف هكسلي ناديا وهو عبارة عن جمعية تتستر بالعلم وقد تكلم في أحد اجتماعات النادي فقال « ذكر أعضاء هذا النادي بأن الاغلبية منا تكفر بالله وتنكر وجوده ، أما أنا فاقول ردا على ذلك باني لا أدري وحسب » واللاأدريه هم جماعة تدعي بانه لادليل على وجود الخالق ولا دليل على نفيه وذلك تخلصا من البحث في هذا الموضوع . والحقيقة ان اللاأدرية هي نوع من الالحاد المبطن الذي يتهرب من الادلة والبراهين على صدق مدعاه وقد وصف دارون نفسه بأنه لا أدري أيضا . وقد يعترض معترض بأن هناك أقوالا لدارون تدل على الايمان ولو صح هذا المنطق لكان فرعون مؤمنا



لانه قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين ولكان ستالين مؤمنا لانه طلب من النــاس ان يدعوا الى الله ان يخلصهم مــن الخطر النازي ولما بقي ملحد على وجه الارض لان أي ملحد اذا وقع في حفرة أو دهمته عاصفة أو اوشك على الغرق فانه يصيح بدون ارادة منه (يا الله). وقد يحلو للبعض ان يثبت ايمــان دارون وأمثاله تقوية لمعسكر الايمــان وكان معسكر الايمان بحاجة الى تقوية. ان معسكر الايمان لا يحتاج الى اسناد من قبل هؤلاء لانه اقوى منهم جميعا . وأنهم اذا وافقوا معسكر الايمان فانما يدعمون كيانهم ووجودهم . والسبيل الوحيد هو عرض الحقيقة كما هــي ومعرفة دوافع الحادهم وهي عبارة عن أزمة نفسية لا تمت الى العلم بصلة تخالف الحقيقة والواقع بل وتخــالف داخل نفوسهم . ولما كان الالحــاد هو مخالفة ومكابرة عن الاعتــراف بالحقيقة وما عليه نفس الانسان فلذلك تظهر التصرفات المتناقضة .

آرأء غريبة :

كان هكسلي قد ارجع اصل الانسان الى حيوان قبل دارون وأعلن ذلك في كتاب نشره سنة ١٨٦٣ وعنــوانه « مكانة الانسان في الطبيعة » وكانت له آراء غريبة منها انه كان يصف كتاب اصل الانواع بانه مصباح الهــداية فكان يقول « فلما نشر الكتاب وطالعناه عجبنا من غفلتنا وعدم اهتدائنا الى حل هذه المسالة بنفسها . ولكن ما من احد ظن أنها الطريق لحــل مسالة تولد الانــواع الى ان أتى دارون وولاس وبددا الظلمة ونشر كتاب أصل الانواع فكان مصباح الهداية » ووصف مقــالات دارون وولاس بانها كمصباح رآه رجل سائر في ليل بهيم فاهتدى به الى طريق مطروق سواء كان طريق بيته او طريق غيره . ومع ايمان هكسلي المطلــق بنظرية التطور فقد اسقــط في يده واضطر الى الاعتراف بان نظــرية التطور لا تخضع للتجربة وانها نظــرية منطقية .

فقد قال في رده على العالم هربرت سبنسر » اننا لا نستطيــع ان نثبت بالتجربة نظرية الانتخاب الطبيعي . « وقد اكد هذا الراي العقاد في كتــابه « الانسان » .

وقد ذكر جورج سلستي رأيا غريبا لهكسلي في كتاب عباقرة العلم وهذا الراي يختلف مع آراء هكسلي الاخرى فكان يقول « ان العلم بنظرية النشوء والارتقاء والدين بتعاليمه لا يهدفان الا الى غاية واحدة هي تهذيب القــوة الوحشية لتغدو محبة انسانية شاملة» وهذا الراي غريب وبالنسبة لهكسلي بالذات . اما ان الدين يهدف الى تهذيب القوة الوحشية لتغدو محبة انســانية شاملة فهذا امر مسلم به

نظرية النشوء والارتقــاء الى نفس الهدف فهذا مستبعد تماما . يقول ول ديورانت « وقد بدت النتائج الاخلاقية لمــذهب دارون أول الامــــر مؤيدة للنيتشية . ذلك ان التطور اذا كان كفاحا من أجل الحياة وبقاء الاصلح. فالبقاء هو معيار الصلاحية في كــل شيء ولا تستثنى الاخلاق من ذلك . فلا ينجح الا الرجل الفاضل فقط وتصبح القوة هي الحق مرة أخرى . ولقــد فزع هكسلي حين رأى الى اين تقودنا نظرية التطور . ووافق تينسون على أن الطبيعة التي كان يعنى بها عمليــة الانتخاب الطبيعي كانت حادة النــاب والمخلب وهي في غاية العداء لجميــع المبادىء الخلقية التي رفعت من شان الحياة الانسانية هذا الارتفاع ، فالتطور يدل في جميع مظاهره على استعبــاد القوي للضعيف » .

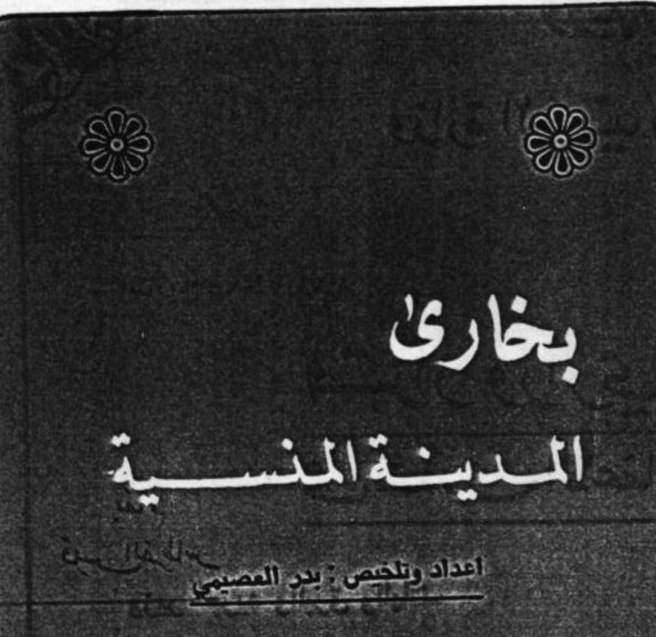
لسان لاذع ونصيحة غريبة :

كان لسان هكسلي لاذعا وقد نشر جوا ارهابيا حتى ان دوق أرجيل حمل على هذا الحكم الارهابي الذي نشره الطبيعيون من أنصار التطور . ويعلل البعض مرارة لسانه بأن لمعدتهالضعيفة يدا في مرارة لسانه اللاذع فهو ما ان اجتاز سن الشباب حتى بدأ يشكو من الالم .. ونصح له الاطباء بالراحــة وتغيير الهواء فسافر مرارا الى حوض البحر الابيض المتوسط الا أنه ما كان يعود الى عمله حتى يعاوده ألم الداء فاقترح عليه صديقه الحميم العالم هوكر أن يتخذ النيكوتين علاجا لاضطــراب معدته ، وكانت أغرب نصيحة ، فغدا مدمنا على التدخين دون أن يجديه ذلك نفعا فاضطر بعدها الى خلع جميــع اضراسه .

الموت نهاية كل انسان :

اصيب هكسلي بالنزلة الوافدة في شهر آذار ١٨٩٥ وتبعها اضطراب في رئتيه وكليته فتوفي يوم السبت التاسع والعشرين من شهر حزيران وقد أمر بان يكتب على قبره ما يلي « لا تجــزعي أيتها القلوب الباكية لان الله لا يزال يعطي حبيبه نوما واذا شاء ان يكون هذا النوم ابديا فمرحبا به » وهــذه من التصرفات المتناقضة التي يقــدم عليها بعض البشر المغرورين . انهــم يسولون للناس الالحاد مع معرفتهــم بالحقيقة ، الحقيقة الواضحة التــي تقول انهم كاذبون في قرارة انفسهم . وبذلك انتهت حياة ملحد كبير ولــكن الملحدين الجدد لم ياخذوا العبرة مــن ذلك بعد ..

عباقرة العلم : جورج سلستي
اعلام المقتطف : نمر وصروف
مباهج الفلسفة : د يورانت



بخارى المدينة المنسية

اعداد وتلخيص : بدر العصيمي

بناها سياوش بن عبد الملك الفارسي .

فتحت على يد عبد الله بــن زياد سنة ٥٣ ر ٥٤ هـ ودارت بين هذا القائد وبين اهلهــا الوثنيين حــرب انتهت بالصلح على أن يدفع اهلها جزية للدولة الاموية .

ثم فتحها قتيبة بن مسلم بعد ان غزاها للمرة الرابعة عــام ٦٤ هـ حيث بنى فيها المسجــد الجامع وكانت ذات ثراء طائل وصناعة وتجارة مزدهرة ويقال ان كلمة بخارى تحوير لكلمة بخر وهــي بدورهــا تحوير تركي مغولي للكلمة السنسكريتيــة (فهارة) ومعناها صومعة والى سنة ٢٦٠ هـ كانت تابعة لبني طاهر وبعد سقوط الطاهريين سنة ٢٥٩هـ صار يعقوب بــن ليث الصفار اميرا على خراسان ومنها بخارى .

عام ٦١٦ هـ خربت على يد جنكيزخان ثم اعيــد بناؤها في عهد اوكيدي خان الابن الثالث لجنكيزخان وولي عهده ســنة ٦٣٦هـ .

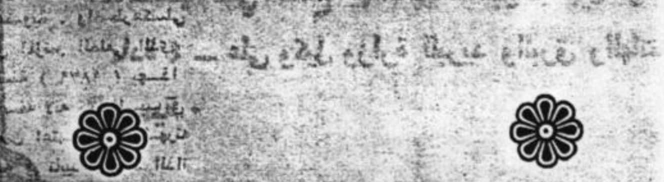
سنة ١٢٧٧ ــ ١٣٠٣ هـ ، ١٨٦٠ ــ ١٨٨٥ م عندما اعتلى الامير مظفر الدين شاه العرش تغلغل نفوذ الروس في بلاد ما وراء النهر وبعد ان هزم الامير اضطر الى التخلي عن مطالبته في وادي نهر سيحون الــذي استولى عليه الروس كما تخلى لهم عن اراضيه الشمالية سنة ١٣٠٤هـ وظل هذا الامير يحكم بخارى تحت نفوذ الروس .

سنــة ١٣٤٠ ــ ١٩٢٠ م استولى الروس الشيوعيــون بصفة نهائية على امارة بخارى واعلنت جمهورية بخارى عــام ١٣٤٣هـ ــ ١٩٢٤م ثم قسمت بــين جمهوريــة تاجكستــان واوزبكستان وتكماستان ورغم هــذه التقلبات والعــدوان الشيوعي الروسي ما تزال هذه المدينة تحتفظ بالكثير من المعالم الاثرية الاسلامية وما يـــزال العالم يلهج باسمى عالمين من ائمة علمائها هما : ــ

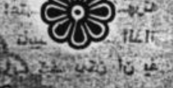
● عبد الله بن محمد بــن اسماعيــل الجعفي المعــروف بالامام « البخارى » « ولد سنة ١٩٤هـ ــ ٨٠٩م ــ توفي سنة ٢٥٦هـ ــ ٨٦٩م

صاحب الجامــع الصحيــح المشهور بصحيح البخارى .

● والشيخ الرئيس ابـــو علي الحسين بن عبد الله بــن الحسين بن علي بن ســينا البخــارى الفيلسوف والطبيب « ولد سنة ٣٧٠هـ ــ ٩٨٠م ــ توفي سنة ٤٢٨ ــ ١٠٣٦ » .







دولة الكويت

وزارة البريد والبرق والهاتف

التاريخ: ١٩٧١/٧/٢٧

قرار وزاري رقم ٢٢ لسنة ١٩٧١

في شأن الاعفاء من الرسوم البريدية

وزير البريد والبرق والهاتف

بعد الاطلاع على مقررات المؤتمر التاسع للاتحاد البريدي العربي الذي عقد بالقاهرة في شهر مارس ١٩٧١ ، وعلى المادة (١٨) فقرة ٥ من القانون رقم ١ لسنة ١٩٧٠ في شأن تنظيم اعمال البريد ٠

قرر

مادة ١ ـ تعفى من الرسوم البريدية مواد بريد الرسائل الرسمية المتبادلة بالطريق السطحي بين الجهات التالية : ـ

أ ـ بين منظمة التحرير الفلسطينية ومختلف فروعها في بلاد الاتحاد البريدي العربي او بينها وبين حكومات تلك البلاد ٠

ب ـ بين اللجنة الاسلامية لمعونة الطلاب واسر الشهداء الفلسطينيين بطرابلس (ليبيا) ومختلف فروعها في في مختلف بلاد الاتحاد البريدي العربي ٠

مادة ٢ ـ اذا ارسلت المواد المشار اليها اعلاه بالبريد الجوي فيجب التخليص عليها بقيمة الرسوم الجوية الاضافية فقط ٠

مادة ٣ ـ تعفى من الرسوم البريدية والرسوم الجوية الاضافية مواد بريد الرسائل التالية :

أ ـ مواد بريد الرسائل الرسمية المتبادلة بين الادارات الاعضاء في الاتحاد العربى للمواصلات السلكية واللاسلكية وأمانته العامة ٠

ب ـ مراسلات الافراد الشخصية التي تتوسط جمعيتي الهلال الاحمر او الصليب الاحمر في نقلها وهي مكتوبة على اوراق او موضوعة داخل مظاريف خاصة تحمل اسم الجمعية او خاتمها وذلك في الحالات الاستثنائية التي تنقطع فيها الخدمات البريدية بين هؤلاء الافراد وذويهم ٠

مادة ٤ ـ على وكيل وزارة البريد والبرق والهاتف تنفيذ هذا القرار ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية ٠

وزير البريد والبرق والهاتف

حكومة الكويت

وزارة الكهرباء والماء

" إعلان "

حرصت الدولة دوما على تقديم كل عون ممكن لابنائها من اجل تطوير وتنمية مستويات معيشتهم ، ولقد رات الدولة ـ عن حق ـ بان واحدة من أفضل السبل المؤيدة لهذه الغاية انما تكمن في اتاحة أكبر قدر ممكن من فرص الدراسة والتدريب أمام المواطنين ، ايمانا منها بان تطوير وتنمية الطاقة البشرية ورفع كفايتها الانتاجية انما تشكل دعامة رئيسية من دعائم التقدم الاجتماعي والاقتصادي فضلا عما في ذلك من تعبير عن الاعتزاز بالاجيال الصاعدة من أبنائها العاملين .

واسهاما من وزارة الكهرباء والماء في تحقيق هذه الغاية ، ضمن حدود مسئولياتها وصلاحياتها .. لا سيما وهي تلمس مباشرة مدى حاجة البلاد الملحة الى جيل من الفنيين ذوي الكفاءات العالية ، فقد أعدت برنامجا تدريبيا خاصا ـ تحت اشراف مركز تنمية مصادر المياه الذي تم انشاؤه من قبل الحكومة بالتعاون مع هيئة الامم المتحدة ـ سيكون من شانه تدريب وتأهيل عدد من الشباب الكويتيين فنيا للاضطلاع بمهام حساسة وهامة ، وتولي مراكز قيادية وتوجيهية في مختلف الاعمال الفنية العائدة لمشاريع تنمية مصادر المياه والطاقة الكهربائية وفي مقدمتها محطات القوى الكهربائية وتقطير المياه ـ والتي تعلق عليها الدولة اهمية بالغة ـ فضلا عن مصادر المياه الطبيعية الاخرى .

وعليه فان وزارة الكهرباء والماء اذ تؤكد ما يتيحه العمل معها من فرص حقيقية لتقدم الجادين من العاملين ، وما يوفره لهم من استقرار وازدهار ، ليسرها أن تعلن عن فتح باب التسجيل للدورة الجديدة من هذا البرنامج والتي ستبدأ في ١٩٧١/٩/٣٠ بالشروط التالية :

أولا : يشترط في المتقدم للالتحاق بهذا البرنامج أن يكون حاصلا على احدى الشهادات العلمية أو الفنية التالية ، او ما يعادلها :

أ ـ شهادة الدراسة الثانوية العامة بفرعيها العلمي والادبي .
ب ـ شهادة الكلية الصناعية الثانوية .
جـ ـ شهادة الدراسة المتوسطة (خلال العامين الدراسيين الماضيين)

ثانيا : ان لا يقل سنه عن ١٨ ولا يزيد عن ٣٥ عاما .

ثالثا : ان يكون لائقا صحيا لهذا النوع من التدريب .

رابعا : يمنح المتدرب ـ خلال فترة التدريب ـ مكافأة شهرية بواقع (٨٠) دينارا لمن يحمل شهادة الدراسة الثانوية العامة أو الصناعية الثانوية ، أو ما يعادلها و (٦٠) دينارا لمن يحمل شهادة الدراسة المتوسطة ، على أن يصرف له شهريا نصف قيمة هذه المكافأة فقط ويحتفظ بما يتوفر ليصرف له بكامله بعد اتمامه برامج الدورة بنجاح .

خامسا : ستكون مدة الدورة حوالي سنة وتشمل مراحل التصميم والتركيب والفحص والتشغيل والصيانة لوحدات تقطير المياه وتوليد القوى الكهربائية .

سادساً : يعين المتدرب الحاصل على الشهادة الثانوية العامة أو الصناعية الثانوية أو ما يعادلها في أول مربوط الدرجة الثانية من الحلقة الثالثة (السادسة) بعد ان ينهي برنامج الدورة التدريبية المقررة بنجاح . أما المتدرب الحاصل على شهادة الدراسة المتوسطة فيعين بالدرجة الثالثة من الحلقة الثالثة (السابعة) بعد أن ينهي الدورة التدريبية المقررة بنجاح .

سابعا : الدوام المتبع في هذه الوزارة بالنسبة لاعمال محطات القوى الكهربائية وتقطير المياه يقضي بتناوب العمل ليل نهار (دوام الورديات) ، وعلى المتقدمين أن يكونوا مستعدين للتقيد بهذا النظام ، سواء أثناء فترة التدريب أو بعد التعيين .

ثامنا : ستدرس الوزارة ، في حينه ، موضوع ارسال المتفوقين في دورات تدريبية الى الخارج ، وفي حدود الامكانيات التي تتوفر لديها .

تاسعا : آخر موعد لقبول الطلبات ١٩٧١/٨/٣١ .

على الراغبين في الالتحاق بهذه الدورة التقدم الى مركز تنمية مصادر المياه المجاور لمحطات القوى الكهربائية وتقطير المياه بالشويخ لملء الاستمارات الخاصة بذلك .

وكيل وزارة الكهرباء والماء

خاطرة

دعوة الى الانطلاق

المرأة بحكم تكوينها أميل الى العاطفة من الرجل وذلك لصلتها الوثيقة بالطفولة البريئة من حمل ووضع وعناية وتربية ولكونها أيضا موضع المودة التي يجتمع بها شمل الاسرة وتستقر معها الحياة . الا ان هذه العاطفة يجب الا تنفرد بكيان المرأة المسلمة فيضمر بجانبها التفكير وينحصر ويتضاءل الى ان يصبح في بعض الاحيان سطحيا وساذجا وفجا .

صحيح ان هناك امورا للمرأة ان تكون فيها أكثر دراية واكثر مهارة وهذا تفرضه طبيعة التعاون بين آدم وحواء بحيث يكون لكل منهما اختصاصه الذي يتفوق فيه . فتعدد المسئوليات الحياتية يفرض على كل جنس نوعا من الواجبات يختلف عن واجبات الجنس الآخر ، ولكن امورا اخرى تشترك فيها المرأة مع الرجل ولا بد للمرأة من الالمام بها .

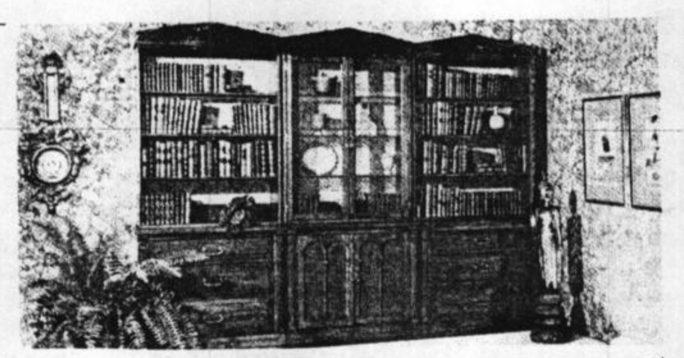
ان طريق التربية التي نقوم بها في كل مؤسساتنا ابتداء من الاسرة وانتهاء بالجامعة لم تفلح في حمل المرأة على التفكير بعمق والنظر الى الامور بجدية وسبر اغوار الحياة وتحليل ما يدور في هذا الكون من احداث ومما تعج به مجتمعاتنا من مشاكل .

لقد فتحنا ابواب المدارس على مصاريعها للبنات واعطيناهن كل ما نعطيه للابناء حتى تفوقن عليهم في حفظ المعلومات والنجاح في الامتحانات ، ومع ذلك فقد ظلت المرأة محصورة التفكير في ثيابها او طعامها او فتى احلامها او اخبار الحفلات والزواج والسفر والهدايا وقليلا في مشكلات الاولاد وطرائق تربيتهم

وهنا لنا ان نسأل هذا السؤال : هل يقف الاسلام في وجه توسيع افق المرأة ومشاركتها مشاركة فعالة في المشاكل التي تعاني منها امتها التي تنتمي اليها ..؟

نقلت الينا كتب السيرة أخبار كثيرات من النساء منهن الفقيهات ومنهن الاديبات ومنهن المحاربات كما نقلت الينا المدى الذي وصلت اليه هؤلاء النساء من سعة الافق وعمق التفكير ، حتى ان الواحدة منهن كان يهمها نصر المسلمين أكثر من حياة ابنائها ، وان الواحدة منهن ليجلس اليها الرجال يستمعون منها احاديث رسول الله او يستفتونها في مسائل الفقه والتفسير .

كانت الواحدة منهن تنفر مع زوجها في الحروب وتشهد صراع الحق والباطل ، كما كانت تجلس في المسجد تسمع رسول الله كما كانت تحضر صلاة الجماعة والجمع .



مكتبتك الاسلامية هي انطلاق للعقل والتفكير والعمل المثمر البناء

لقد جمد المسلمون في عصر من العصور فحجروا على المرأة وحاصروا تفكيرها فلم تعد تعرف أكثر من حدود جدران بيتها بين زوجها واولادها فجمد تفكيرها وانعزلت انعزالا تاما عن مجتمعها وما يحيط بوجودها من مشكلات .

هنا قامت فئة من الناس منحرفة التفكير والسلوك تدعو الى تحرير المرأة تحريرا يشبه ما حصل للمرأة في أوربا فانطلقت المرأة ثائرة على حجابها مستهدفة الوصول الى ما وصلت اليه المرأة في اوربا في مظهرها وطريقة سلوكها ونوعية اخلاقها فكانت انطلاقة متطرفة في جانب منحرف فوت على المصلحين كل طرائق الاصلاح للعودة بها الى حالتها السوية التي كانت عليها في عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الابرار .

فعلت هذه الانطلاقة اللامسئولة في المرأة فعلها فكانت كمن هبطت عليه ثروة ضخمة وهو أحمق ، فجعلت جل همها ان تبدو في شكلها ومظهرها كأنها أوربية من باريس وفي سلوكها وتصرفاتها والاماكن التي ترتادها كذلك ، واقتصرت على هذه الامور جعلت فيها اكبر همها وهنا تضخمت السطحية في تفكيرها وانزوت الموضوعات الاصيلة من ذهنها ، وشاركها بعض الرجال .. فيهم أنانية وفي نفوسهم هوى .. احبوا منها ان تظهر بكامل فتنتها في كل مكان يحلون فيه لتكون لهم تسلية فكرسوا غفلتها وسذاجتها ورضوا منها بذلك .

بقي هنالك نساء عاقلات — ولا اقول معتقلات — شهدن هذه السقطة التي سقطت فيها المرأة فعزفن عن مجتمعاتها وانزوين في بيوتهن ولهؤلاء النسوة ، ولاولئك نقول : المرأة المسلمة محتشمة في ملابسها وكلامها ومعاملاتها وتصرفاتها تحيط نفسها اينما حلت بالطهر والعفاف .

ولكن لهذه المرأة ان تجلس في المسجد في مكانها منه مع المصلين فتصلي مع الجماعة وتحضر الجمع والاعياد .

ولهذه المرأة ان تذهب الى دور العلم وتحصل منه ما استطاعت وتنال منه كل ما ينال الرجل .

ولهذه المرأة ان تحضر المحاضرات والندوات وتسمع وتناقش .

ولهذه المرأة ان يكون لها منتدياتها وخدماتها الاجتماعية ومكتباتها العامة كما لها ان تشارك في التوجيه والتوعية والتربية وان تحمل عبء اعمال كثيرة في هذه الامور .

انه انطلاق ولكنه للعقل والتفكير والعمل المثمر البناء .

الكوكبي



... وعالم الأطفال



مشاكل الموهوبين صعوبات تكوين الاصدقاء

ان قدرة الطفل على التفوق المتواصل من الناحية العقلية على جميع أقرانه في الفصل قد تقف حجر عثرة في سبيل تكوينه لعلاقات طيبة وصداقات مع زملائه . فكثيرا ما يضيق زملاؤه المتوسطون به وبقدراته . فيشعر هذا الطفل انه غريب بينهم ومختلف عنهم .

وقد يؤدى هذا الى ان يتصنع هذا الطفل الغباء كى تقبله المجموعة عضوا فيها لانه اذا استمريفكر ويتكلم ويعمل في مستواه العالى ، واذا ظل يعرض معارفه أمامهم فمن المحتمل ان تتجاهله الجماعة وتنبذه . وقد يؤدى هذا بدوره الى ان يمعن الطفل في الهرب الى عالمه الخاص – عالم الكتب – وينسى أو يتجاهل العلاقات الاجتماعية ويتظاهربانه لا يكترث بحياة الجماعة .

للمشكلة جانبان .

ولكن ثمة جانبا آخر لهذه الصورة. فكما ان الزملاء المتوسطين للطفل الموهوب قد يسعدون به فانه أيضا قد لا يسعد بهم وقد لا يجد صديقا حقيقيا يستطيع أن يتحدث اليه ويفهمه صديق يشاركه فيما يحب ويرغب ، وهذه احدى الصعوبات الجوهرية التى يواجهها الموهوبون الذين لا يجدون متعة ولذة مع اقرانهم ولكنهم يجدون فيهم شيئا من الغباء .

ان من أهم الاسس التي نختار عليها أصدقاءنا هو مشاركتهم لنا في ميولنا ورغباتنا ، فقد يكون أساس هذه الصداقة الاشتراك في تقدير وحب الازهار والنباتات ، أو مشاركتهم ايانا في الاهتمام بمشاكل تربية الاطفال او بتدبير أمور المنزل . اما بالنسبة للطفل الموهوب فقد لا يتحمس لما يقوم به أقرانه من ألوان النشاط وما يستأثر باهتمامهم كالبلى والبلور والدمى والطائرات الورقية والنوادى وغيرها .



حوادث السقوط

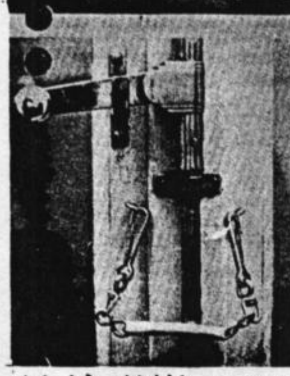
وهى ما يلى حوادث الحروق من ناحية الخطورة وان كانت تزيد عنها انتشارا اذ يمثل ٤٨٪ من مسببات الاصابات المنزلية جميعا ،

وتستهدف الاطفال عادة ولكنها تصيب جميع فئات العمر كما يتميز بخطورة خاصة عند اصابة المسنين فقد يؤدى سقوط شخص في السبعين من عمره مثلا الى وقوع كسور بالغة قد يؤدي الى الوفاة .

● سقوط الاطفال من النوافذ والشرفات ..

وهى أخطر حوادث السقوط وترجع أساسا الى ترك المقاعد والطاولات بجوار النوافذ والشرفات وهو منظر مألوف في جميع المنازل وفي كل دول العالم حيث اعتاد الناس الجلوس عليها لمراقبة الطريق والتطلع الى المارة ، وكذلك وضع قطع الاثاث بجوار النافذة وهو ما جرت عليه العادة في ترتيب أثاث المنزل بجوار الحائط لترك منتصف الغرفة لانواع النشاط الاخرى – ورغم بناء الاسوار والشرفات بارتفاع كاف الا ان وجود هذه الاغراض سوف يساعد الاطفال على تخطى هذه الحواجز بسهولة وقد يعزى انتشار هذا النوع الى ضعف التوازن العضلى أو نقص القدرة على تقدير المسافات ، فقد يسقط من الطفل كرة فيحاول استعادتها غير مقدر للمسافة التى تفصله عنها فيسقط .

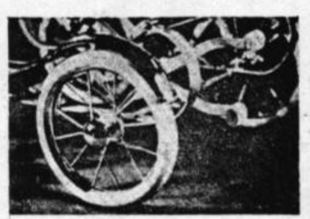
ولا يمكن الاعتماد كثيرا على اقفال هذه النوافذ اذ سوف يتعلم الطفل ان يدفع أحد المقاعد أو عربته الى الشباك ثم يفتح النافذة ، ويجب تزويد النوافذ باقفال خاصة لايستطيع الطفل فتحها مثل أبواب السيارات



نوع من المشابك للشبابيك وقاية وأمان للأطفال

.التى تستلزم دفع صمام ثم جذب الباب في الوقت نفسه وهو عمل معقد لايستطيع الطفل اداءه قبل الرابعة او الخامسة من العمر .

عربة الاطفال ..

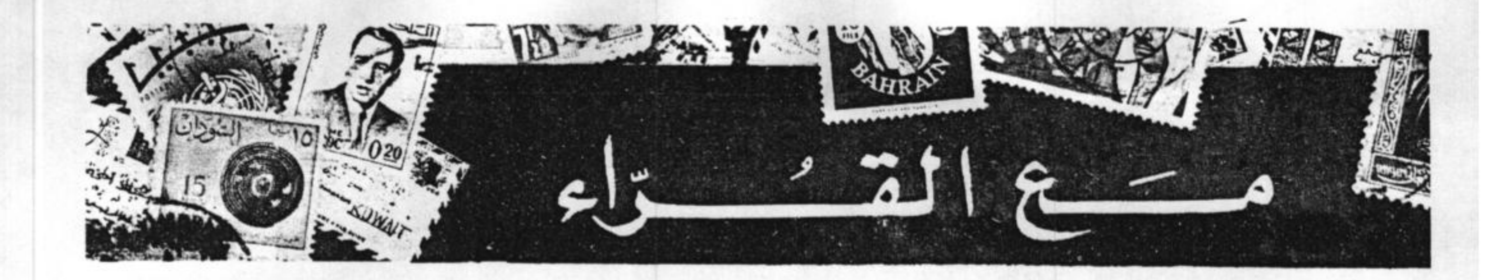


عربة طفل مزودة بمكابح «بريك» حتى لايدفعها الطفل

يعتبر السقوط من عربات الاطفال او السقوط بها من الاسباب المتكررة لاصابات الاطفال وقد أدى بعضها الى اصابات بالغة وقد يرجع ذلك الى أحد الاسباب التالية :

● عيوب في العربة نفسها كأن تكون سيئة الصنع أو تكون قديمة مستهلكة – ويجب العناية باختيار عربات الاطفال وتزود الانواع الحديثة منها بفرامل خاصة بها حتى لايدفعها الطفل حيثما شاء وان يستخدم الحزام الموجود بها دائما ، كما تزود بعض الانواع بشبكة خاصة لوقاية الطفل من السقوط .

● أخطاء في استخدام هذه العربات كأن يحاول طفل تسلق هذه العربة وحده فيسقط بها أو تسقط به أو ازدياد الوزن في أحد طرفي العربة عن الطرف الآخر وذلك عند وضع طفلين معا في عربة أحدهما وهو مايحدث كثيرا عند وجود أطفال زائرين فتتخلص الام من معاكسة طفلها والطفل الضيف معا بوضعهما في عربة احدهما ، وقد يتشاجران ويتراقصان فتنقلب العربة بهما ، ومن قبيل ذلك مانراه من استخدام عربات الاطفال في حمل المشتروات او استخدام عربات المشتروات في الجمعيات التعاونية في حمل الاطفال، وقد لا تهتم الام بتوزيع المشتروات بطريقة منتظمة على أجزاء العربة فيثقل جانب منها وتسقط العربة بمن فيها .



وزارة التربية والطلبة الأفارقة

من السيد : أبو بكر سماري ـ طالب سنغالي

وصلت « المجتمع » رسالة تفيض حرقة وأسى على ما يعانيه الطلاب الافريقيون الذين يأتون الى بلاد العرب وكل قصدهم ان يتعلموا اللغة العربية .

يقول السيد أبو بكر : ان البلاد العربية لا تقبل من الطلاب الافريقيين الا من يأتي عن طريق بعثة رسمية وهذا خطأ كبير فالحكومات الافريقية لا تنشط في ارسال ولو طالب واحد للدول العربية لانها لا تؤمن بجدوى تعلم العربية بسبب ثقافتهم الغربية .

لذلك يهيب الطالب أبو بكر بالمسئولين العرب أن يقبلوا من يهاجر اليهم من الافارقة متكبدا في هجرته كل الصعوبات المادية والمعنوية طلبا للعلم بلغة العرب ودينهم .

ويروي لنا في رسالته حكاية الطلاب الافارقة الذين جاءوا الى الجامعات العربية والمدارس العربية في السنوات الماضية وأوصدت في



أبو بكر سماري

وجوههم الابواب فهاجروا الى ألمانيا وفرنسا وكتبوا الى أصدقائهم ومعارفهم بأن يتركوا كل حلم يراودهم في تعلم اللغة العربية ويحضروا الى أوروبا حيث يجدون الابواب مفتحة أمامهم .

ويقول السيد أبو بكر : انه من العار على دول المسلمين أن ترد هؤلاء الطلاب الذين تكبدوا المشقات في قطع الصحارى والبحار ليصلوا اليهم طلبا لمعرفة لغتهم التي لا يفهمون الاسلام الا بها ثم لا يجدون الا السخرية والاستهزاء والاتهام بأنهم لاجئون او ساعون لجمع الثروة .

ويتابع الطالب أبو بكر قوله : ان بعض الطلاب الافارقة اضطروا الى بيع دمائهم ليحصلوا على ثمن التذاكر التي تعيدهم الى بلادهم وفي نيتهم الا يفكروا في الرجوع الى بلاد العرب الى ابد الآبدين .

أما هو فيروي لنا كيف قابل أحد المسئولين في وزارة التربية وكان بينهما الحوار التالي :

ـ لاي غرض جئت الى الكويت ؟

ـ جئت لاجل دراسة العربية .

ـ كم عمرك ؟

ـ اثنتان وعشرون سنة .

ـ أنت كبير السن ونحن لا نقبل في مدارسنا من كان فوق العشرين سنة .

ـ انسيت ما قاله الرسول : « اطلبوا العلم من المهد الى اللحد »

ـ « سكت برهة ثم قال » هل تجيد اللغة الانجليزية ؟

ـ لا ، لان بلادي كانت مستعمرة للفرنسيين .

ـ نحن لا نقبل الا من يجيد الانجليزية والفرنسية .

ـ ونحن لم نأت هنا من اجل هذه اللغات وانما أتينا لتعلم اللغة العربية .. هل يقول الامريكان لنا حين نذهب اليهم لا نقبلكم لانكم لا تجيدون العربية ؟

لو كنا نريد تعلم الانجليزية والفرنسية لما جئنا الى هذه البلاد ، وانما الذي جاء بنا حرصنا على لغتكم لغة الاسلام وكنا نود أن نجد منكم احتراما لها بدلا من البحث عن غيرها من اللغات .

● والى هنا تنتهي رسالة هذا الطالب السنغالي والمجتمع اذ تضعها بين يدي المسئولين في وزارة التربية تأمل أن تغير الوزارة من سياستها مع هؤلاء الافارقة وتعطيهم ما يستحقونه من أهتمام .

ونذكر الوزارة بأهمية تعلم هؤلاء اللغة العربية ، والدور الذي سيقومون به في بلادهم عند عودتهم اليها ، ولنكن حريصين على كسب هؤلاء الرسل الى قضيتنا قبل ان يسبقنا اليهم اليهود الذين زرعوا افريقيا بافكارهم ومؤسساتهم ومصنوعاتهم ، ولن يكلفنا ذلك غير قليل من المال والحركة وقد أنعم الله علينا فلنحسن التصرف في هذه النعم .

الصراع بين الإيمان والمادية

قد سبق لمجلة المجتمع ـ على ما اذكر ـ ان نشرت تعريفا بكتاب « الصراع بين الايمان والمادية » لمؤلفه « أبي الحسن علي الحسني الندوي » جزاه الله عن هذا الكتاب خاصة وعن كل كتبه عامة خيرا وضاعف له أجره .

فكم كان هذا الكتاب رائعا في اسلوبه كبيرا في معناه .. انه يصور صراعا كان ـ بين الايمان والمادية ـ وما زال قائما .. وسيظل كذلك ان شاء الله ..

ان هذا الكتاب جدير بكل مسلم أن يقرأه بتمعن وتمهل .. فانه يدل على مدى ضعف المدنية الحاضرة المادية لانها مبنية على أسس خاطئة كسابقتها من الحضارة ـ وان كانت المدنية الحاضرة فاقت المدنيات الاخرى في التقدم العلمي ـ كما زادتها في الالحاد والانحراف .. وقد أصبحت شرا على البشر لان أصحابها يتيهون في ظلمات الجهل بالله والعمى .. ويتخبطون في الضلال .. وانهم لالى زوال .. والى نهاية مهلكتهم .. كما فعل باشياعهم .. ويصور هذا

الكتاب كيف انتصر الحق مع انه في ظاهره ـ كما يتمثل في أصحابه ـ ضعيف الا أنه قوي لانه مؤيد من الله عز وجل وانا لا أصف الكتاب هنا .. فانا عاجز عن ذلك .. ولكن يكفي لمن يقرأوه أن يشعر بجمال هذا الكتاب وأهميته بالنسبة للمسلم في وقتنا الحالي .

صلاح سيد



بقية ما قبله

الصلاة

تعريفها :

هي لغة : الدعاء . قال تعالى « وصل عليهم » (أي ادع لهم) .

وشرعا : اقوال وافعال معلومة ، مفتتحة بالتكبير ومختتمه بالتسليم .

زمن فرضها :

فرضت ليلة الاسراء قبل الهجرة بنحو خمس سنين .

على من تجب الصلاة :

١ — على كل مسلم مكلف — بالغ عاقل — ذكر او انثى حر او عبد .

٢ — من زال عقله بنوم او اغماء او سكر يقضي ما فاته من صلاة لحديث : « من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها » رواه مسلم .

٣ — يلزم ولي الصغير ان يامره بها لتمام سبع سنين وتعليمه اياها ليعتادها ذكرا كان او انثى ويضربه عليها لعشر سنين لحديث : « مروا ابناءكم بالصلاة وهم ابناء سبع سنين ، واضربوهم عليها لعشر ، وفرقوا بينهم في المضاجع » . رواه احمد وغيره

٤ — لا تجب على الحائض والنفساء الا بعد الطهارة من الحيض والنفاس .

٥ — لا تصح الصلاة من مجنون وغير مميز ، لان كلا منهما لا يعقل النية .

٦ — لا تصح من كافر لعدم صحة النية منه .

حكم جاحدها :

من جحد وجوب الصلاة فهو كافر ، اذا كان ممن لا يجهل هذا الوجوب ولو فعلها ، لانه مكذب لله ورسوله واجماع الامة ، لحديث « العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر » .

الأذان

تعريفه :

هو لغة : الاعلام . وشرعا : اعلام بدخول وقت الصلاة او قربه لفجر فقط بالفاظمخصوصة ويحصل به الدعاء الى الجماعة واظهار شعائر الاسلام .

سبب مشروعيته :

شرع الاذان في السنة الاولى من الهجرة ، عن نافع ان ابن عمر كان يقول « كان المسلمون يجتمعون فيتحينون الصلاة — يقدرون احيانا ليأتوا اليها — وليس ينادي بها احد فتكلموا يوما في ذلك . فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى ، وقال بعضهم ، بل قرنا (بوقا) مثل قرن اليهود ، فقال عمر ، « الا تبعثون رجلا ينادي » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا بلال ، قم فناد بالصلاة » رواه البخاري .

حكمته :

انك تسمع مبادىء الاسلام القويمة ، تعلن على الدنيا كل يوم خمس مرات ، تدعو المسلمين الى العزة وتبعث فيهم الكرامة والانفة ، وتوجههم الى ان كل كبير دون الله فهو صغير وان كل عظيم غيره فهو حقير ، فكانما وكل الى هذا النداء ، ان يرد الناس الى الصواب كلما أطاشتهم الدنيا ، وضللتهم متاهاتها .

قال الامام القرطبي : « الاذان — على قلة الفاظه — مشتمل على مسائل العقيدة ، لانه بدأ بالاكبرية ، وهي تتضمن بوجود الله وكماله ، ثم ثنى بالتوحيد ، ونفى الشريك ، ثم باثبات الرسالة لمحمد صلى الله عليه وسلم ، ثم دعا الى الفلاح وهو البقاء الدائم ، وفيه الاشارة الى المعاد ، ثم أعاد ما اعاد توكيدا .

«إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا»

أيام الأسبوع	جمادى الآخرة ١٣٩١	أغسطس ١٩٧١	المواقيت بالزمن الغروبي					المواقيت بالزمن الزوالي					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د
ثلاثاء	١٩	١٠	٢٩	٣٩ ١٠	٢٠ ٥	٥٦ ٨	٢٥ ١	٣٦ ٣	١٣ ٥	٥٣ ١١	٢٩ ٣	٣٤ ٦	٥٨ ٧
اربعاء	٢٠	١١	٤	٤٠	٢٠	٥٧	٢٤	٣٧	١٣	٥٣	٢٩	٣٣	٥٧
خميس	٢١	١٢	٦	٤٢	٢١	٥٧	٢٤	٣٨	١٤	٥٣	٢٩	٣٢	٥٦
جمعة	٢٢	١٣	٧	٤٣	٢٢	٥٨	٢٤	٣٨	١٤	٥٣	٢٩	٣١	٥٥
سبت	٢٣	١٤	٩	٤٥	٢٣	٥٩	٢٤	٣٩	١٥	٥٣	٢٩	٣٠	٥٤
احد	٢٤	١٥	١١	٤٦	٢٣	٥٩	٢٤	٤٠	١٥	٥٢	٢٨	٢٩	٥٣
اثنين	٢٥	١٦	١٣	٤٨	٢٤	٠٠ ٩	٢٣	٤١	١٦	٥٢	٢٨	٢٨	٥١

● ثمن العدد
المملكة العربية السعودية : ريال
دبي — قطر : ريال
البحرين : ٧٥ فلسا
الأردن : ٥٠ فلسا
سوريا ولبنان : ٥٠ قرشا
ج.ع.م والسودان : ٥٠ مليما

● وكلاء التوزيع
المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي
دبي : المكتبة الحديثة
للتوزيع (محمد صالح الروبس)
ص.ب ٢١٥١
قطر : مكتبة الثقافة/الدوحة
البحرين : مكتبة الاداب ص.ب ٢٨٧
الاردن : مكتبة الاقصى/عمان
السودان : الدار السودانية للنشر